المنظمة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

قراءة في تقرير

عطاء المسلمين الأمريكيين

Muslim American Giving 2021

سلسلة عرض تقارير عالمية في العمل الخيري (5)

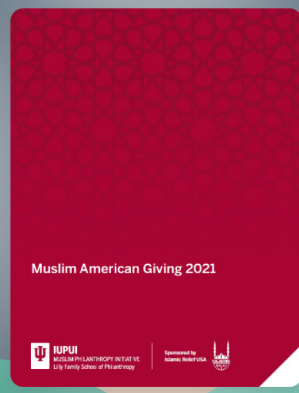

إعداد
المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
1443هـ /2022م

قـــراءة فـي تقريـــر

عطـــــاء المسلمين الأمريكيين

Muslim American Giving 2021

سلسلـة عـرض تقـاريـر عالميـة
فـي العمـل الخـيري (5)

إعداد
المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
1443هـ /2022م

ISBN: 978-9921-777-19-2

جميع الحقوق محفوظة للمركز

غير مسموح باستخدام المحتوى أو أي جزء منه بأي صورة من الصور قبل الحصول على إذن خطي من المركز.

لا يتحمل المركز أي مسؤولية من أي نوع عن دقة المحتوى ووجهات النظر والنتائج الواردة في منشوراته أو عن أي أضرار ناتجة عن استخدامها

للتواصل: research@iico.org

قائمة المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الملخص التنفيذي	**11**
تمهيد: قراءة في عطاء المسلمين في دول الغرب	**14**
مقدمة	**33**
أولاً: دوافع العطاء:	**36**
1. إنفاق المسلمين الأمريكيين في مجتمعهم الديني	**37**
2. يعطي المسلمون أولوية عالية للحقوق المدنية في عطائهم	**38**
ثانيًا: تفضيلات العطاء غير الديني	**39**
ثالثًا: العمل الخيري الإسلامي حسب الجنس والعمر والعرق	**41**
رابعًا: نظرة عامة على المنهجية:	**43**
1. تصميم العينة	**44**
2. تصميم الاستبيان	**44**
3. جمع البيانات:	**44**
أ. الإطلاق الهادئ	**44**
ب. إدارة الاستطلاع	**44**
ج. معالجة البيانات	**45**
4. إجراءات الوزن:	**45**
أ. العينة المسلمة	**45**
ب. عينة عامة السكان	**48**
5. المخرجات	**50**
الخلاصة	**51**
توصيات المركز العالمي لدراسات العمل الخيري	**52**
ملاحق	**55**
قائمة المراجع:	**57**
أولاً: المراجع العربية	**57**
ثانيًا: المراجع الأجنبية	**57**
ثالثًا: المواقع الإلكترونية	**58**
المركز العالمي لدراسات العمل الخيري Global Center for Philanthropy Studies (GCPS)	**59**

العنوان	رقم الصفحة
كلية ليلي فاميلي للعمل الخيري Indiana University Lilly Family School of Philanthropy at IUPUI	60
مبادرة العمل الخيري الإسلامي The Muslim Philanthropy Initiative at the Lilly Family School of Philanthropy	61
حول SSRS	62

قائمة الأشكال

العنوان	رقم الصفحة
شكل رقم (1): نسبة الأفراد موزعين على الديانات المختلفة لعام 2015	18
شكل رقم (2): عدد الأفراد بالمليار موزعين على الديانات المختلفة لعام 2015	18
شكل رقم (3): عدد النمو السكاني المتوقع للمسلمين خلال الفترة 2015 - 2060	18
شكل رقم (4): خرائط نمو المسلمين في أوروبا عبر السيناريوهات الثلاثة المستقبلية لتدفقات الهجرة	20
شكل رقم (5): نسبة التغير في درجات عامل سهولة تشغيل المنظمات الخيرية حسب الإقليم بين 2018 و2022	28
شكل رقم (6): عطاء المسلمين الأمريكيين لأسباب دينية وغير دينية مقابل غيرهم	35
شكل رقم (7): تفضيلات العطاء الديني للمسلمين الأمريكيين في مقابل غيرهم	38
شكل رقم (8): تفضيلات العطاء غير الديني للمسلمين الأمريكيين في مقابل غيرهم	40
شكل رقم (9): التبرعات الدينية وغير الدينية للمسلمين الأمريكيين حسب الجنس	41
شكل رقم (10): التبرعات الدينية وغير الدينية للمسلمين الأمريكيين حسب الفئة العمرية	42

قائمة الجداول

العنوان	رقم الصفحة
جدول رقم (1): دوافع العطاء للمسلمين الأمريكيين وغيرهم	36
جدول رقم (2): ملخص الوزن - العينة المسلمة	47
جدول رقم (3): ملخص الوزن - عامة السكان	49

فريق عمل الدراسة

د. سامر رضوان أبو رمان

مستشار المركز وباحث زائر بجامعة برينستون

د. سارة يحيى عبد المحسن

اختصاصي دراسات

عبد الله محمد أبو زيد

منسق إداري

إدارة المركز

مشرف المركز

عبد الرحمن عبد العزيز المطوع

مدير المركز

د. رضا السيد العشماوي

الملخص التنفيذي:

تصـدَّر المسـلمون الأمريكيـون المناقشـات السياسـية والاجتماعيـة والاقتصاديـة الأمريكيـة في السـنوات الأخـيرة، ربمـا بسـبب التركيبـة السـكانية الأسرع نمـواً في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، حيـث ينتمـي نحـو (1.1%) مـن سـكان الولايـات المتحـدة إلى الديـن الإسـلامي -كـما أفـاد اسـتطلاع بيـو لعـام 2018- ليـس هـذا فحسـب، بـل إن المسـلمين الأمريكيـين هـم أيضـاً أحـد أكـثر الجماعـات تنوعـاً عرقيـاً في الولايـات المتحـدة، ويتألفـون مـن الأمريكيـين: الأفارقـة، والآسـيويين، والعـرب، والقوقازيـين، ومـع ذلـك وعـلى الرغـم مـن مكانتهـم هـذه، فـإن هنـاك نقصـاً في الأبحـاث المبنيـة عـلى البيانـات حـول عطـاء المسـلمين.

في هـذه الدراسـة سـيتم اسـتعراض أبـرز البيانـات والنتائـج الصـادرة عـن دراسـة عطـاء المسـلمين الأمريكيـين 2021 (Muslim American Giving 2021)، حيـث قامـت مبـادرة العمـل الخـيري الإسـلامي (MPI) في كليـة ليـلي فاميـلي الخيريـة بجامعـة إنديانـا (The Lilly Family School of Philanthropy)بالتعـاون مـع الإغاثـة الإسـلامية Islamic Relief بالولايـات المتحـدة الأمريكيـة بـإدارة هـذه الدراسـة مـن خـلال شركـة SSRS، وقـد اسـتطلعت الدراسـة آراء (2005) مشـاركين فيـما يتعلـق بسـلوك المانحـين، والعمـل التطوعـي، والعـادات الدينيـة، والمواقـف والممارسـات المتعلقـة بالتـبرع، والتـبرع في ظـل جائحـة كورونـا (COVID- 19) وغيرهـا، وتـم إجـراء الاسـتطلاع خـلال الفـترة مـن 17 مـارس حتـى 7 أبريـل 2021.

وتـم تقسـيم إجـمالي المسـتجيبين الذيـن شـملهم الاسـتطلاع، عـلى عينـة ممثلـة بلغـت 1002 مـن المسـتجيبين البالغـين مـن عامـة السـكان، وعينـة ممثلـة مـن 1003 من المشـاركين المسـلمين، وقـد كشـف الاسـتطلاع عـن نتائـج عامـة تبلـور أبرزهـا فيـما يلي:

- العمـل الخـيري الـذي يقدمـه المسـلمون سـواء في المجـالات الدينيـة أو غـير الدينيـة كان أعـلى مقارنـة بغـير المسـلمين، حيـث تـبرَّع المسـلمون في المتوسـط بـــ (1810) دولارات أمريكيـة في المجـالات الدينيـة مقارنـة بـ (1138) دولارًا أمريكيًّـا مقـدَّم مـن قِبَـل عمـوم السـكان، وبالمثـل، تـبرع المسـلمون بمبلـغ (1400) دولار أمريـكي لمجـالات غـير دينيـة مقارنـة بـ (767) دولارًا أمريكيًّـا مـن قبـل عمـوم السـكان.

- قدَّمت الدراسة أيضًا معلومات جديدة مهمة حول الغاية التي يتبرع لها المسلمون الأمريكيون، فالإغاثة المحلية تعادل (11.1%) من عطاء المسلمين لمصلحة المجالات الدينية Faith Based، و(16.9%) من عطائهم غير الديني Non-Faith Giving في الولايات المتحدة.

- حماية الحقوق المدنية لأفراد مجتمعهم هو أمر ينفق فيه المسلمون بسخاء كبير، ففي المتوسط، يتبرع المسلمون بنحو (8.4%) من مساهماتهم تجاه الحقوق المدنية القائمة على أساس ديني، مقارنة بـ (5.3%) من عموم السكان، والمسلمون أيضًا أكثر ميلاً من عامة الناس إلى العطاء لأسباب تخص القضايا القائمة على أساس غير ديني بنسبة (11.8%)، مقابل (5.4%) من عموم السكان.

- يسهم المسلمون بنسبة (27.4%) من أعمالهم الخيرية الموجهة للمجالات الدينية في دور العبادة، وبالمقارنة، فإن السكان غير المسلمين يوجِّهون في المتوسط (51.2%) من أعمالهم الخيرية القائمة على الدين نحو دور العبادة.

- توجه نسبة (12.8%) من عطاء المسلمين على أساس ديني لمصلحة مجال الإغاثة الخارجية والقضايا الإنسانية، مقابل نسبة (18.8%) من عطائهم على أساس غير ديني توجه لنفس المجال وهو الإغاثة الخارجية والقضايا الإنسانية.

- تكشف دراسة عطاء المسلمين الأمريكيين 2021 أيضاً عن ملاحظات مثيرة للاهتمام حول العمل الخيري الإسلامي حسب الجنس والعمر، حيث:

  - يتبرع الذكور أكثر من الإناث لقضايا دينية (2572 دولارًا أمريكيًّا مقابل 698 دولارًا أمريكيًّا)، وعلى مستوى القضايا غير الدينية أيضًا (1984 دولارًا أمريكيًّا مقابل 523 دولارًا أمريكيًّا).

  - أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين (40 - 49) عامًا يتبرعون بأعلى متوسط عطاء خيري، وبشكل عام، أقل عطاء يأتي من المسلمين فوق الخمسين.

وبعـد الاطـلاع عـلى تلـك النتائـج المهمـة التـي توصَّـل لهـا تقريـر عطـاء المسـلمين الأمريكيـين لعـام 2021، قـام المركـز العالمـي لدراسـات العمـل الخـيري باسـتعراض بعـض النقـاط والقضايـا البحثيـة والمنهجيـة التـي أثارهـا التقريـر، ثـم اسـتعرض الملامـح العامـة لعـدد مـن القضايـا التـي تناولتهـا الدراسـات الخاصـة بعطـاء المسـلمين في الغـرب، مسـتخلصًا في النهايـة مجموعـة مـن التوصيـات للمعنيـين بهـذه القضيـة المهمـة، منهـا: أنـه مـن المهـم إيـلاء اهتـمام بدوافـع وتوجهـات التـبرع لـدى المسـلمين، وآليـات تبرعهـم في المجتمعـات الغربيـة، وأبـرز التحديـات التـي تواجههـم، وضرورة تنفيـذ دراسـات معمقـة تعتمـد عـلى بيانـات ومقابـلات ميدانيـة مـع خـبراء ومسـؤولين، كـما أنـه مـن المهـم التعـرف بشـكلٍ أكـبر عـلى المنظـمات البحثيـة الغربيـة التـي تقـوم بدراسـة مجتمـع المسـلمين، وتكويـن قاعـدة بيانـات لهـم، تمهيـدًا للشراكـة معهـم، ووفقًـا لنتائـج التقريـر مـن المهـم كذلـك تنفيـذ مزيـد مـن الدراسـات المتعلقـة بأسـباب ميـل الذكـور للتـبرع مقارنـة بالإنـاث، ومـا إذا كان ثمـة عوائـق تظهـر لـدى الإنـاث في تبرعاتهـن مقارنـة بالذكـور، أم أن الأمـر يتعلـق بالتفضيـلات والتوجهـات، كـما يـوصي المركـز بحاجـة المنظـمات الخيريـة الموجـودة في دول الغـرب إلى وضـع الفئـات العمريـة مـن المراهقـين والشـباب وكبـار السـن في اعتبارهـا، ومحاولـة إشراكهـم في جهودهـا الخيريـة، لمـا أوضحـه التقريـر مـن نتائـج تتعلـق بضعـف مشـاركتهم في الأعـمال الخيريـة مقارنـة بمـن هـم في الفئـة العمريـة (40 - 49) عامًـا.

تمهيد: قراءة في عطاء المسلمين في دول الغرب

تُعد قضية عطاء المسلمين من القضايا الجدلية التي كُتب فيها عدد من التقارير والدراسات القليلة، مقارنة بنظيرتها في العطاء الخيري العام، كما أن الأقل منها هو الذي اعتمد على بيانات ميدانية، وثمة جهات أصبحت تركز على دراسة عطاء المسلمين في الدول الغربية والأوروبية على غِرار كلية ليلى فاملي التابعة لجامعة إنديانا، والمصنفة على أنها من الكليات البارزة لتبعيتها لأهم الجامعات الأمريكية المعنية بالعمل الخيري، حيث قامت مؤخرًا بإطلاق مجموعة من الدراسات والتقارير الميدانية حول المسلمين، آخرها التقرير الحالي، وآخر حول الزكاة لدى المسلمين، فضلاً عن موضوعات أخرى ذات صِلة، تحت مظلة «مبادرة العمل الخيري الإسلامي» التي ركزت على التفاهم والمساعدة في تعزيز الجوانب المعاصرة والتقليدية للعمل الخيري الإسلامي في جميع جوانبه، والذي هو جزء من مشروع مؤسسة (دين وليك) للعطاء والإيمان (Dean and Lake Institute on Faith & Giving)، والذي يتم من خلاله دعوة العلماء والمتخصصين في العمل الخيري إلى استكشاف القضايا والبحث في هذا المجال غير المدروس، والمساعدة في تدريب قادة الأعمال الخيرية وغير الربحية داخل العمل الخيري الإسلامي، كما يساعد المشروع في بناء القدرات في قطاع العمل الخيري الإسلامي، وكذلك «معهد السياسة الاجتماعية والإدراك» (The Institute for Social Policy and Understanding - ISPU) ، الذي له إنتاج فكري مهم في دراسة المسلمين في الدول الغربية، وتحديدًا الولايات المتحدة الأمريكية.

وعلى الرغم من ذلك الاهتمام من بعض الجهات، فإن الأمر لا يزال يستحق الوقوف عنده، وإلقاء الضوء عليه، بما قد يساهم في مزيد من التعمق في تلك القضية وإثرائها بالبحث والدراسة، وفي هذا الإطار جاء هذا التمهيد، ليكون مقدمة لقراءة في تقرير «**عطاء المسلمين الأمريكيين 2021**»، والتي ستنقسم إلى قسمين الأول: سيتم فيه إلقاء الضوء على التقرير نفسه، وما ناقشه من قضايا، والمنهجية التي اعتمد عليها، وغيرها، أما الثاني: فسيتم فيه استعراض عدد من الدراسات والتقارير المنشورة حول نفس القضية؛ للتعرف على الملامح

العامة لبعض ما كُتب في هذا الموضوع، وأبرز القضايا التي تم تناولها، تمهيدًا لبلورة توصيات ختامية تسهم في ظهور إنتاج فكري جديد، أو تحقيق الاستثمار الأمثل للبيانات الواردة في هذا الإطار.

وفيما يتعلق بالتقرير -الذي سيتم استعراضه في الصفحات التالية- فتتبلور **إيجابياته وأهميته** في عدد من الجوانب، فمن حيث الموضوع، تعد دراسة المسلمين بشكلٍ عام كفئة من الفئات التي تنمو سريعًا -ليس فقط في المجتمع الأمريكي وإنما أيضًا في الدول الأوروبية والغربية- من الموضوعات المهمة، وعلى الرغم من ذلك فإنه يشهد قِلة كبيرة في الدراسات التي تم نشرها عنه، وبالتالي فهذا التقرير الميداني، الذي اعتمد على أداة الاستبيان في جمع بياناته حول عطاء المسلمين، وما يُحيط به من قضايا؛ له ثقله وسط الإنتاج الفكري القليل الموجود، فضلاً عن حداثة البيانات، ما يمثل إضافة نوعية مهمة يفتقر لها كثير من التقارير والدراسات المنشورة.

فضلاً عن ذلك فرعاية الإغاثة الإسلامية (Islamic Relief) بالولايات المتحدة الأمريكية للتقرير وتمويلها له، يعطي مزيدًا من الثقل، نظرًا لمكانتها وتاريخها كمنظمة دولية إنسانية وإنمائية وخيرية غير حكومية، تنطلق وتسترشد بالدين الإسلامي في رسالتها ورؤيتها، كما أنه يعد انعكاسًا لأهمية رعاية المؤسسات الخيرية الإسلامية في الولايات المتحدة لمثل هذا النمط من الدراسات، ما يمثل دلالة على أهمية التعاون بين المؤسسات البحثية والخيرية من أجل إنتاج فكري مشترك، يرشد العمل في هذا القطاع المهم.

كما استعانت كلية ليلى فاملي التابعة لجامعة إنديانا بشركة مختصة في استطلاعات الرأي، وهي شركة (SSRS) التي عرَّفها التقرير على أنها شركة أبحاث سوقية واستطلاعات متكاملة الخدمات، يديرها مجموعة من المهنيين الحاصلين على درجات علمية متقدمة في العلوم الاجتماعية، وتشمل عروض الخدمة: تصميم الاستبيانات، وهو أمر يُحسب للدراسة باستعانتها بمختصين في جمع البيانات المستخدمة، فضلاً عن كونها من الدراسات القليلة التي اعتمدت على بيانات ميدانية للتعرف بشكلٍ أكبر على ملامح عطاء المسلمين.

ومن الناحية المنهجية، يلاحظ اتباع التقرير الحالي المنهج المقارن، حيث اعتمد في عرض النتائج على المقارنة بين المسلمين وغير المسلمين، وهو ما يعطي عمقًا لعرض نتائج عطاء المسلمين، فالالتزام بالتعبير عن الأرقام المقارنة كان واضحًا في كل التقرير، ويعتبر إضافة، كما تم عمل تقدير رقمي لعدد المسلمين بناءً على استطلاع رأي (PEW)، فتمكن التقرير من عرض الحجم التقديري لعطاء المسلمين خلال الوقت الراهن.

تلك الإيجابيات ونقاط القوة لم تمنع من ظهور بعض **التحفظات والنقاط المطروحة للمناقشة**، والتي تمثل أبرزها في: إيجاز التقرير بشكلٍ ملحوظ، حيث تحددت أسئلته في موضوع العطاء عن: دوافع التبرع، وأنماط التبرع، وبعض الأبعاد الخاصة بعطاء المسلمين الأمريكيين، وكلها أسئلة مهمة في موضوع العطاء الخيري، إلا أنها جاءت موجزة في عرض نتائجها، مما حرم المختصين والمهتمين من فهم عميق لتلك القضية المهمة وإلمام بجميع جوانبها، أضف إلى ذلك أن ثمة مجموعة من المصطلحات التي اعتمد عليها التقرير دون توضيح ولو نبذة بسيطة عنها، وأهمها: (Faith-Based)، و(non-faith based)، والتي تم إقرانها على مدار التقرير بمصطلحات أخرى تجعل تفسير وترجمة المعنى يختلف باختلاف السياق، ومن الناحية المنهجية اعتمد التقرير على عينة من المسلمين وغير المسلمين، ولكن كيفية بناء العينة، وتحديدها، وطرق سحبها، لم تتوافر حوله تفسيرات مناسبة، ولم تكن واضحة.

أما من الناحية الشكلية، فقد افتقرت الأشكال لأرقام القيم، وهو ما نتج عنه إعادة تصميمها من جديد، كما أن التقرير الأصلي قد خلا من عناوين للجداول أو الأشكال، ومن ثم فلا توجد قائمة واضحة لهما في التقرير الأصلي، وهو ما دفعنا كجهة عارضة للتقرير إلى وضع عناوين مقترحة للأشكال والجداول، لإمكانية وضع قائمة لهما، ومساعدة القارئ في فهم الأشكال والجداول في مواضعها، كذلك لم يكن هناك ترقيم للعناوين الداخلية سواء الرئيسية أو الفرعية، وهو ما تم تفاديه في استعراض التقرير الراهن، كما أن بعض المواقع في التقرير لا يوجد بها انسجام من حيث الفكرة وطريقة ترتيبها بداخل التقرير، والاستمارة الخاصة

بـأداة الدراسـة نفسـها لم ترفـق أو يتـم توضيحهـا، وذلـك عـلى الرغـم مـن الإشـارة في التقريـر الأصـلي إلى وجودهـا في الملحـق، مـع العلـم بأنـه يمكـن اسـتنتاجها مـن النتائـج، غـير أن العـرف العلمـي المتبـع هـو إيـراد أداة الدراسـة في نهايتهـا.

وبالانتقـال إلى القسـم الثـاني مـن المقدمـة، والمتعلـق بمناقشـة أبـرز مـا نُـشر حـول قضيـة عطـاء المسـلمين، مـن خـلال الاطـلاع عـلى عـدد مـن الدراسـات والتقاريـر، للتعـرف عـلى منهجياتهـا، والقضايـا التي تتناولهـا، يتضح أن ثمة ضعفًا شـديدًا في تلك الدراسـات - كـما سـبق الذكـر - ومنهـا مـا صـدر حديثًـا، ولكنـه معتمـد عـلى بيانـات قديمـة، مـا يُفقـد تلـك الدراسـات جـزءًا كبيرًا مـن أهميتهـا بسـبب اختـلاف السـياق الزمني.

وبالتدقيـق في مكونـات الـتراث الأدبي الـذي تـم الاطـلاع عليـه، تبـيَّن أن أبـرز القضايـا التـي تمـت إثارتهـا تتمحـور حـول: تقديـرات لأعـداد المسـلمين في الـدول الأوروبيـة والغربيـة وتوقعـات بمعـدلات النمـو، وتقديـرات لعطائهـم، وكذلـك أبـرز التحديـات التـي يواجهونهـا في عطائهـم الخـيري، ومـا يرتبـط بذلـك مـن صـورة ذهنيـة عـن المسـلمين في دول الغـرب، ودراسـات قليلـة تناولـت عـددًا مـن المبـادرات لدعـم العطـاء الخـيري للمسـلمين، وهنـاك دراسـات وتقاريـر حـددت جنسـية المسـلمين الذيـن تـم تناولهـم بالدراسـة والتحليـل، وهنـاك مـن لم يحـدد وتنـاول المسـلمين بوجـه عـام، سـواء أكانـوا مـن المسـلمين المهاجريـن، أم مـن المسـلمين ذوي الأصـول الغربيـة.

وفيـما يتعلق **بحجم المسـلمين في الـدول الأوروبية والغربية**، أكدت الدراسـات التـي تـم الاطـلاع عليهـا، والتـي تناولت المسـلمين بوجه عـام، أن أعدادهـم في زيادة ونمـو كبيريـن خـلال السـنوات الماضيـة، وأن مـن المتوقـع اسـتمرار تلـك الزيـادة خـلال العقـود التاليـة، ومـن بـين الدراسـات التـي أكدت ذلك دراسـة «**المسـلمون والإسـلام: النتائـج الرئيسـية في الولايـات المتحـدة وحـول العـالم**»[1]، الصـادرة عـن مركـز بيـو للأبحـاث والصـادرة في عـام 2017، حيـث ذكـرت أن المسـلمين هـم الجماعـة الدينيـة الأسرع نمـوًا، وأن هنـاك (1.8) مليـار مسـلم عـلى مسـتوى العـالم -أي مـا يعـادل نحـو

(1) Michael Lipka, **Muslims, and Islam: Key findings in the U.S. and around the world**, Pew Research Center survey, 2017.

(24%) من سكان العالم كما يتضح من الشكلين (1) و(2)، وهو ما أيدته أيضًا دراسة «**المسلمون في بريطانيا: التغيرات والتحديات**»[1]، وأضافت أنه على مدار الخمسين عامًا الماضية كان عدد السكان المسلمين في المملكة المتحدة ينمو بشكلٍ كبير جدًا، ولكن في عقدٍ واحد نما بمعدل (1.2) مليون شخص، وهو ما يتجاوز نسبة (5%) من إجمالي سكان المملكة المتحدة.

شكل رقم (1)
نسبة الأفراد موزعين على الديانات المختلفة لعام 2015

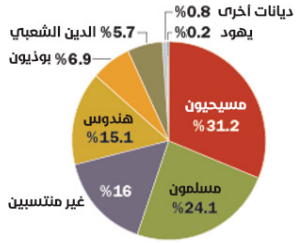

شكل رقم (2)
عدد الأفراد بالمليار موزعين على الديانات المختلفة لعام 2015

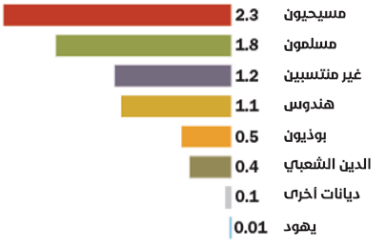

شكل رقم (3)
عدد النمو السكاني المتوقع للمسلمين خلال الفترة 2015 - 2060

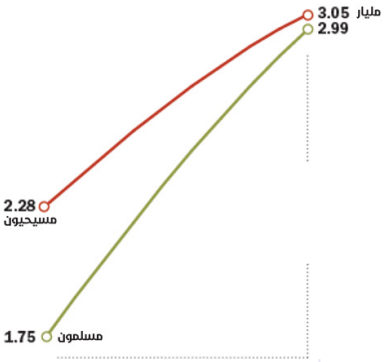

(1) Zia Salik, **Muslims in Britain: changes and challenges**, British Muslims and Charitable Giving, CARDIF university, 2017, p: 3.

وفي ذات السياق، يأتي تقرير «**نمو عدد السكان المسلمين في أوروبا**»[1] -التابع لمركز بيو للأبحاث والصادر أيضًا في عام 2017، وقد استندت بياناته إلى التقديرات الواردة في تقرير مركز بيو للأبحاث الصادر في أبريل عام 2015 بعنوان «**مستقبل أديان العالم: توقعات النمو السكاني 2010 - 2050**»، بالإضافة إلى بيانات طالبي اللجوء حتى منتصف عام 2016 من وكالة الإحصاء الأوروبية (Eurostat)، وبيانات حكومية أخرى، حيث أشارت إلى ثلاثة سيناريوهات متوقعة لنمو مسلمي أوروبا، الأول: هو سيناريو «الهجرة الصفرية»، والذي يتوقع أن يرتفع عدد السكان المسلمين في أوروبا إلى (7.4%) بحلول عام 2050، وافترض سيناريو الهجرة «المتوسطة» الثاني أن جميع تدفقات اللاجئين ستتوقف اعتبارًا من منتصف عام 2016، لكن المستويات الأخيرة من الهجرة «النظامية» إلى أوروبا ستستمر (أي هجرة أولئك الذين يأتون لأسباب أخرى غير طلب اللجوء كالعمل والأسرة والدراسة)، وفي ظل ذلك يمكن أن يصل المسلمون إلى (11.2%) من سكان أوروبا في عام 2050، أما السيناريو الأخير «المرتفع» فيتوقع الاستمرار إلى أجل غير مسمى في المستقبل مع نفس التركيبة الدينية (أي يتكون معظمهم من المسلمين) بالإضافة إلى التدفق السنوي المعتاد للمهاجرين النظاميين، وفي هذا الإطار يمكن أن يشكّل المسلمون نسبة (14%) من سكان أوروبا بحلول عام 2050.

(1) Pew Research Center, **Europe's Growing Muslim Population: Muslims are projected to increase as a share of Europe's population – even with no future migration**, Pew Research Center survey, 2017.

شكل رقم (4)

خرائط نمو المسلمين في أوروبا عبر السيناريوهات الثلاثة المستقبلية لتدفقات الهجرة

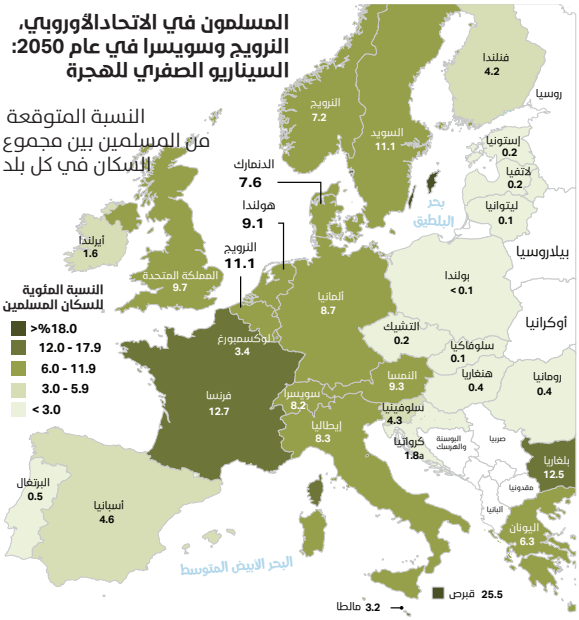

المنطقة	الحجم المتوقع لتعداد المسلمين في عام 2050 تحت السيناريو الصفري للهجرة	النسبة المئوية للسكان المسلمين
المنطقة	35,770,000	%7.4
فرنسا	8,600,000	12.7
المملكة المتحدة	6,560,000	9.7
ألمانيا	5,990,000	8.7
إيطاليا	4,350,000	8.3
أسبانيا	1,880,000	4.6
هولندا	1,510,000	9.1
بلجيكا	1,250,000	11.1
السويد	1,130,000	11.1

ملاحظة:
- الجدول يعرض فقط الدول التي بها على الأقل مليون مسلم
- في حالة السيناريو الصفري للهجرة، لا يوجد أي نوع للهجرة من وإلى أوروبا.

المصدر: PEW (نمو تعداد المسلمين في أوروبا)

مركز PEW للأبحاث

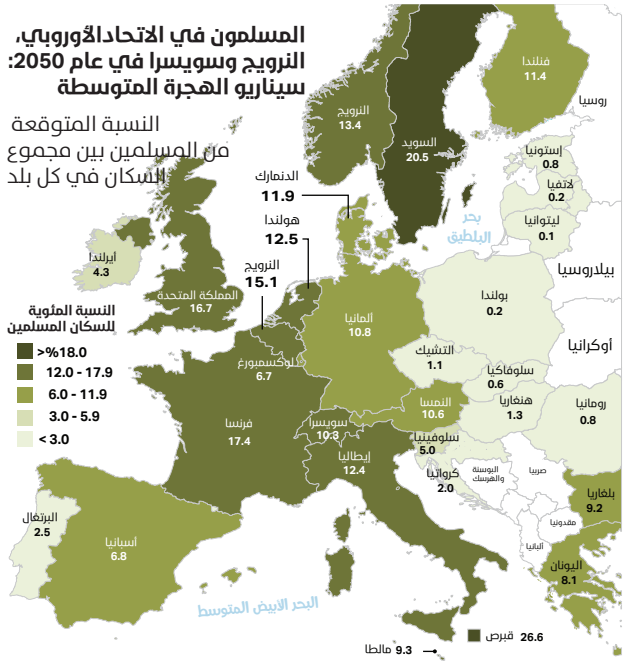

المنطقة	الحجم المتوقع لتعداد المسلمين في عام 2050 طبقًا لسيناريو الهجرة المتوسطة	النسبة المئوية للسكان المسلمين
المنطقة	57,880,000	%11.2
المملكة المتحدة	13,060,000	16.7
فرنسا	12,630,000	17.4
ألمانيا	8,480,000	10.8
إيطاليا	7,050,000	12.4
أسبانيا	2,660,000	6.8
السويد	2,470,000	20.5
هولندا	2,200,000	12.5
النرويج	2,050,000	15.1
سويسرا	1,140,000	10.3

ملاحظة:
- الجدول يعرض فقط الدول التي بها على الأقل مليون مسلم
- في حالة سيناريو الهجرة المتوسطة، الهجرة النظامية سوف تستمر ويتوقف تدفق اللاجئين.

المصدر: PEW لنمو تعداد المسلمين في أوروبا

مركز PEW للأبحاث

المسلمون في الاتحادالأوروبي، النرويج وسويسرا في عام 2050: سيناريو الهجرة المرتفع

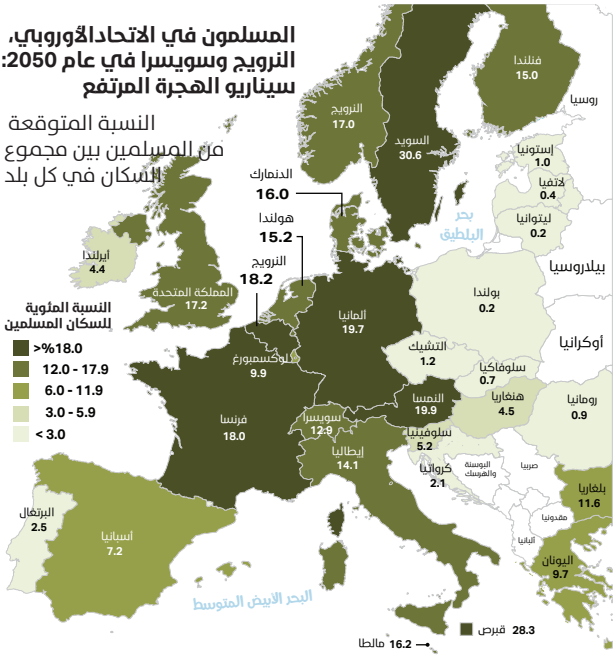

الحجم المتوقع لتعداد المسلمين في عام 2050 تحت سيناريو الهجرة المرتفع		النسبة المئوية للسكان المسلمين
المنطقة	75,550,000	%14.0
ألمانيا	17,490,000	19.7
المملكة المتحدة	13,480,000	17.2
فرنسا	13,210,000	18.0
إيطاليا	8,250,000	14.1
السويد	4,450,000	40.6
أسبانيا	2,810,000	7.2
هولندا	2,790,000	15.2
بلجيكا	2,580,000	18.2
النمسا	2,120,000	19.9
سويسرا	1,520,000	12.9
النرويج	1,320,000	17.0
الدنمارك	1,100,000	16.0

ملاحظة:
- طبقًا لسيناريو الهجرة المرتفع، من عام 2014 إلى منتصف عام 2016، تستمر أنماط تدفق اللاجئين بالإضافة إلى الهجرة النظامية.
- الجدول يعرض فقط الدول التي بها على الأقل مليون مسلم.

المصدر: PEW المعهد تعداد المسلمين في أوروبا

مركز PEW للأبحاث

وفيما يتعلق بمناطق التركز، فقد أورد عدد من الدراسات أنه على الرغم من أن كثيرًا من الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ذات أغلبية مسلمة، فإن المنطقة تضم نحو (20%) فقط من مسلمي العالم، ويعيش غالبية المسلمين على مستوى العالم (62%) في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، بما في ذلك عدد كبير من السكان في إندونيسيا، والهند، وباكستان، وبنغلاديش، وإيران، وتركيا، بحسب تقديرات دراسة «**المسلمون والإسلام: النتائج الرئيسية في الولايات المتحدة وحول العالم**»[1].

أما من حيث العرق، فاهتمت دراسات بالتقسيم العرقي للمسلمين في دول الغرب والولايات المتحدة الأمريكية، والتي اتضح منها أن الملامح العامة للمسلمين تتكون من فئات عرقية متنوعة، ففي المملكة المتحدة نحو (38%) من السكان المسلمين هم من أصل باكستاني، أي أن نسبة تتجاوز نصف المسلمين من السكان وُلدوا خارج المملكة المتحدة[2]، وفي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد 3.45 ملايين مسلم من جميع الأعمار، أو ما يعادل (1.1%) من سكان الولايات المتحدة، وتقدر التوقعات الديموغرافية أن المسلمين سيشكلون (2.1%) من سكان الولايات المتحدة بحلول عام 2050، وذلك وفقًا لتقديرات دراسة مركز بيو للأبحاث[3] والدراسة الحالية لكلية ليلي فاملي لعام 2021.

أما عن **حجم عطاء المسلمين في الدول الأوروبية والغربية**، فقد أوضح عدد من الدراسات أن حجم عطاء المسلمين كبير، خاصة مع فرض الزكاة التي تُلزم كل فرد بالتبرع بنسبة (2.5%) من أمواله وفقًا لشروط معينة تقرها الشريعة الإسلامية، وهو ما دللت عليه دراسة حديثة قامت بها كلية ليلي فاملي أيضًا بعنوان «**تقرير الزكاة للمسلمين الأمريكيين لعام 2022**»[4]، حيث تم تقدير زكاة المسلمين بنحو (1.8) مليار دولار، وهو ما يمثل نحو (40%) من إجمالي تبرعات المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية لعام 2021.

(1) Michael Lipka, **Muslims, and Islam: Key findings in the U.S. and around the world**, Op., Cit..
(2) Zia Salik, **Muslims in Britain: changes and challenges**, Op., Cit.,
(3) Ibid.,
(4) Siddiqui, Shariq, Wasif, Rafeel, and others, **Muslim American Zakat Report 2022**, Muslim Philanthropy Initiative at Indiana University Lilly Family School of Philanthropy, 2022.

وعلى المنوال نفسه، فقد كانت هذه القضية إحدى النتائج الجوهرية التي توصَّل لها التقرير الحالي «**عطاء المسلمين الأمريكيين 2021**»، حيث أشار إلى أنه في المتوسط يسهم المسلمون الأمريكيون بثروتهم ودخلهم في الأعمال الخيرية أكثر من عامة السكان، مما يجعلهم من أكبر الجماعات الدينية وأكثرها عطاء في الولايات المتحدة، حيث يُظهر التقرير، أنه على الرغم من كون المسلمين يشكلون (1.1%) فقط من سكان الولايات المتحدة في الوقت الراهن، فإن مساهمات المسلمين الأمريكيين تشكِّل (1.4%) من جميع التبرعات، بإجمالي (4.3) مليارات دولار، وأن المسلمين الأمريكيين قدَّموا أموالاً أكثر مقارنة بغيرهم من الأديان الأخرى، بمتوسط (3241 دولارًا) مقارنةً بـ (1905 دولارات) لعموم السكان للفرد في العام.

ولا يتوقف عطاء المسلمين على الزكاة، وإنما أيضًا يميلون للعطاء في عدد من المناسبات الدينية؛ أبرزها شهر رمضان المبارك، وهو ما ذكرته دراسة «**المسلمون في بريطانيا: التغيرات والتحديات**»[1]، حيث أكدت أن منتدى الجمعيات الخيرية الإسلامية -وهو هيئة جامعة لعديد من المنظمات غير الحكومية المسلمة الرئيسية في المملكة المتحدة- قد أعلن جمعَ أكثر من (50) مليون جنيه إسترليني في شهر رمضان فقط، وهذا المبلغ بخلاف الأموال التي يتم إرسالها كتحويلات لدولهم الأصلية، فضلاً عن أشكال مختلفة من التبرعات الخيرية، وأن مبالغ التبرعات المسجلة قد تتجاوز (100) مليون جنيه إسترليني سنويًا، وهو ما أدى بالدراسة إلى اعتبار أن عطاء المسلمين مهم للعطاء الخيري ككل في المملكة المتحدة[2].

ليس هذا فحسب، بل إن عددًا من الدراسات التي تناولت حجم عطاء المسلمين قد أكدت أنه، بغض النظر عن الفروض الدينية التي يؤديها المسلمون، فهم بطبيعتهم لديهم ميل للعطاء مقارنة بغيرهم من الأديان الأخرى، ودلل على ذلك «**تقرير الزكاة للمسلمين الأمريكيين لعام 2022**» الذي

(1) Zia Salik, **Muslims in Britain: changes and challenges**, Op., Cit, p: 3.
(2) Ibid.,

أوضح أن المسلمين الأمريكيين يميلون إلى اعتبار الزكاة عملاً خيريًا أو صدقة أكثر من اعتبارها فرضًا، وأنهم يقومون بتوجيهها إلى المنظمات غير الربحية الدولية بنسبة (25.3%)، تليها الحكومات بنسبة (21.7%)، والمنظمات غير الربحية المحلية بنسبة (18.3%)، كما أظهرت النتائج أنه لا يزال يتم تقديم مبلغ كبير بشكل غير رسمي شخصيًا بنسبة (14.7%) للأقارب أو للآخرين ومن خلال التحويلات (12.7%)[1]، وهو ما عززته نتائج تقرير «**استطلاع رأي المسلمين الأمريكيين 2018**» بأن ما يحفز المسلمين على العطاء هو الشعور في المقام الأول بأن أولئك الذين لديهم المزيد يجب أن يساعدوا أولئك الذين لديهم أقل بنسبة (20%)، وليس شعورهم بوجود فروض دينية التي تأتي في مرتبة متأخرة بنسبة (10%)[2].

وفي نتائج أحد التقارير المنشورة في عام 2017، أكدت تلك النتائج أن المسلمين يهتمون بالعطاء، حيث أوضحت أن نسبة (23%) من المسلمين قد زادوا من تبرعاتهم للمنظمات المرتبطة بمجتمعهم الديني، وانضم (18%) إلى منظمة مدنية أو تبرعوا لها أو تطوعوا بها للمرة الأولى، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل أوضحت النتائج أن المسلمين الأمريكيين يساهمون بالتساوي في القضايا أو المؤسسات داخل مجتمعهم الديني (53%) وخارج مجتمعهم الديني (52%)[3].

وفي استطلاع رأي آخر نُشر في عام 2014 بعنوان «**مسح العطاء الخيري في المجتمع المسلم البريطاني**»[4]، اتضح أن (60%) من المسلمين المستجيبين قالوا إنهم كانوا سعداء بتقديم نحو 20 جنيهاً إسترلينيًا في الشهر، ونحو (40%) كانوا سعداء بتقديم (50) جنيهاً إسترلينيًا في الشهر وهو ما يعادل (600) جنيه إسترليني في السنة. وأنهم يقومون بالمزج بين التبرع المنتظم وغير المنتظم، وتحددت مجالات تقديم المسلمين للتبرعات من الأعلى في: الأطفال الأيتام، والإغاثة في حالات الكوارث، والتعليم، وتنمية المجتمع، ومساعدة من هم

(1) Siddiqui, Shariq, Wasif, Rafeel, and others, **Muslim American Zakat Report 2022**, Op., Cit.,
(2) Meira Neggaz, and others, **American Muslim Poll 2017**, in: American Muslim Poll Fifth Anniversary Collection (2016–2020), Institute for Social Policy and Understanding, 2021, p: 55.
(3) Ibid., p: 37.
(4) Ali Khimji, **A Survey of Charitable Giving in the British Muslim Community**, Cause4, December 2014, p:6.

بلا مأوى، هذا فضلاً عن أشكال أخرى من العطاء غير المادي، حيث أوضحت الدراسة أن المسلمين لا يعتبرون العمل الخيري مقتصرًا على التبرع بالمال، بل يتجاوز ذلك ليصل إلى مجموعة واسعة تتضمن: التطوع، والتبرعات العينية، بل ويشمل أشكالاً أخرى مثل: مساعدة الأقارب، وتشجيع السلوك السليم، والامتناع عن الأعمال الضارة.

وجدير بالذكر أن نظرة الغرب للمسلمين نظرة كرم، فعند سؤال الغرب عن نظرتهم للمسلمين في نتائج دراسة «**كيف ينظرون إلينا؟ الإسلام والمسلمون في استطلاعات الرأي العالمية**» اتضح أن (41%) يرون المسلمين أنهم كرماء[1].

كما لم تغفل بعض الدراسات عن تناول **التحديات والضغوط التي قد يتعرض لها المسلمون في أوروبا والدول الغربية فيما يتعلق بعطائهم الخيري**، والتي تكون في بعض الأحيان ممزوجة بالمميزات وعوامل الجذب للتبرع داخليًا في الدول التي يقطنون بها، ونجد ذلك في نتائج دراسة «**المسلمون والإسلام: النتائج الرئيسية في الولايات المتحدة وحول العالم**» [2]، فقد أوضحت أنه فيما يبدو أن عطاء المسلمين تحديدًا يُعاني بعض الضغوط القانونية؛ خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وأصبح التمويل مقتصراً على المنظمات الخيرية المعتمدة فقط، وهو ما صاحب ادعاء بعض الحكومات الغربية على مدار سنوات بأن بعض الجهات الخيرية الإسلامية تدعم المنظمات المتطرفة مالياً؛ وقد غرس هذا الافتراض مناخًا من الخوف والريبة، وأثار مراقبات أمريكية وأوروبية مشددة على تبرعات المسلمين، فضلاً عن موجات من الترويج السلبي تجاه الجمعيات الخيرية الإسلامية.

كما أن النمو والهجرة الإقليمية للمسلمين قد أديا -جنبًا إلى جنب مع التأثير المستمر لظهور بعض الجماعات المتطرفة التي ترتكب أعمال عنف- إلى جعل المسلمين والعقيدة الإسلامية مرمى الجدل السياسي والإنساني في عدد من دول العالم، وهو ما أكدته دراسة «**العطاء الخيري الإسلامي في المملكة المتحدة:**

(1) سامر أبو رمان، **كيف ينظرون إلينا؟ الإسلام والمسلمين في استطلاعات الرأي العالمية**، مركز البيان للبحوث والدراسات، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014، ص 146

(2) Michael Lipka, **Muslims, and Islam: Key findings in the U.S. and around the world**, Op., Cit.

بديـل اقتصـادي «راديـكالي»؟»[1] الصـادرة عـام 2020، والتـي اعتمدت في جمع بياناتها على مزيج من آراء النخبة من المساجد والجمعيات الإسلامية والجمعيات الخيرية والأفراد، وتم إجراء أكثر من (30) مقابلة متعمقة خلال الفترة من 2013 - 2017، بالإضافة إلى أكثر من (100) مقابلة غير رسمية، فضلاً عن ملاحظة المشاركين، بأن الإجراءات المالية الإسلامية واجهت تدقيقًا متزايدًا مع الربط بين الأموال الإسلامية و«الإرهاب»، واعتبار أن أي شيء يُصنف على أنه «إسلامي» في حاجة إلى التدقيق والدراسة، وأن الأعمال الخيرية الإسلامية تعبِّر عن المجتمع المسلم، وبالتالي فهي لابد أن تمر بقدر كبير من المراقبة، حيث أصبحت التدفقات المالية تدريجيًا قضية أمنية، واعتبار أن وقفها سيوقف الأعمال الإرهابية.

هذا إلى جانب التحديات المفروضة بطبيعتها على العمل الخيري في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، خاصة في إنشاء وتشغيل الجهات الخيرية، وليس أدل على ذلك من نتيجة كندا والولايات المتحدة الأمريكية اللتين شهدتا أكبر انخفاضًا (-11%)، على مستوى مؤشر «سهولة تشغيل المنظمات الخيرية»، والذي هو أحد مؤشرات قياس البيئة التنظيمية للعمل الخيري ضمن قياس مؤشر بيئة العمل الخيري لعام 2022، وقد أورد التقرير أن السبب في ذلك التراجع هو أن الخبراء في كندا أبلغوا تحديدًا عن إرشادات إدارية ولوائح مرهقة قدمتها وكالة الإيرادات الكندية (The Canada Revenue Agency) خلال الفترة من 2018 - 2022[2]، والتي من بينها أنه يجب على الجهة إثبات أن كل هدف من أهدافها هو عمل خيري بموجب القانون، وأن أنشطتها تعزز هذه الأغراض الخيرية بطريقة تتوافق مع متطلبات القانون العام وقانون ضريبة الدخل، كما أن الجهة الخيرية يجب أن تفيد شريحة كبيرة من الجمهور لتكون مؤسسة خيرية مسجلة في كندا، وغيرها من البنود الخاصة بإنشاء الجهات الخيرية[3].

(1) Samantha May, **Islamic Charitable Giving in the UK: A 'Radical' Economic Alternative?,** New Political Economy, Taylor Francis online, 2020.

(2) Lilly Family School of Philanthropy, **The Global Philanthropy Environment Index 2022,** Indiana University, 2022.

(3) General requirements for charitable registration:
-https://www.canada.ca/en/revenue-agency/services/charities-giving/charities/policies-guidance/guidance-017-general-requirements-charitable-registration.html

شكل رقم (5)

نسبة التغير في درجات عامل سهولة تشغيل المنظمات الخيرية حسب الإقليم بين 2018 و2022

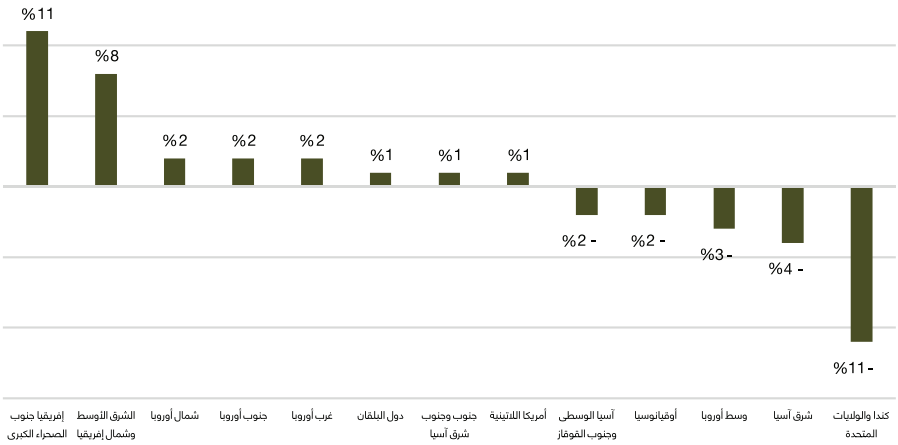

تلك القيود جعلت المسلمين أمام خيارات محدودة في العطاء المادي تحديدًا؛ منها: أن يتم توجيه التبرعات بطريقة غير رسمية، وهو ما يلجأ إليه كثيرون، حيث ذهبت إحدى الدراسات إلى أن التقديرات قد أظهرت أن أكثر من 1 من كل 4 دولارات من الزكاة تُعطى بشكل غير رسمي، أو يتوجهون نحو التبرع للمؤسسات المحلية والمعتمدة لدى الحكومات الغربية، وقد ظهر ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية، التي تمنح مميزات للمتبرع الذي يتبرع بأمواله لمصلحة الجهات الخيرية المعتمدة من الحكومة، والتي من بينها نظام «الإعفاء الضريبي»، وتطبيق ما يُسمى بالخصومات الضريبية، والتي تعد عنصراً شائعاً يستخدمه كثير من الأمريكيين عند تقديم ضرائب دخلهم للسنة المالية، وأحد الخصومات الأكثر استخداماً هو الخصم الضريبي المقدم على العطاء الخيري، وهو خيار جذاب؛ فقد يصل الخصم إلى (60%) من إجمالي الدخل الخاضع للضريبة، فضلاً عن ميزة أخرى تتعلق بترحيل أي تبرعات زائدة لمدة تصل إلى خمس سنوات[1]،الأمر الذي يتم تطبيقه على جهات خيرية بعينها، بحسب موقع خدمة

(1) Michael Lipka, **Muslims, and Islam: Key findings in the U.S. and around the world**, Op., Cit.

الإيـرادات الداخليـة (IRS)[1]، وهـي: المنظـمات المدرجـة في وحـدة البحـث عـن منظمـة معفـاة مـن الضرائـب في مصلحـة الضرائـب، والتـي تكـون منظـمات محليـة أيضًـا ولكنهـا تعمـل في مناطـق خـارج حـدود الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، ومـن ثـم تنطبـق عليهـا نفـس قواعـد الخصومـات الضريبيـة، والاسـتثناء الآخـر هـو بعـض المنظـمات التـي لهـا عناويـن في كنـدا شريطـة أن تنـدرج تحـت القواعـد الحاليـة المنصـوص عليهـا للمنظـمات المحليـة، كـما أنـه لا يتـم تطبيـق نظـام الخصومـات الضريبيـة عـلى التبرعـات للمنظـمات الكنديـة التـي لا تنطبـق عليهـا الـشروط إلا إذا كان لـدى الشخص الـذي يطالـب بالخصـم مصـدر دخـل في كنـدا.

كل مـا سـبق وغـيره، دفـع بعـض المتخصصـين إلى إبـداء تخوفهـم مـن تفاقـم نواتـج التحكـم الغـربي الكبـير في الأعـمال الإنسـانية، خاصـة في أعقـاب أحـداث الحـادي عـشر مـن سـبتمبر، ومـا تعرضـت لـه منظـمات المجتمـع المـدني والمؤسسـات الخيريـة في العـالم الإسـلامي مـن مسـتويات غـير مسـبوقة مـن التدقيـق؛ بمـا تحـول أحيانًـا من التنظيـم إلى التقييـد، وأثَّـر في النهايـة عـلى المسـتفيدين من أنشـطتها الإنسـانية[2].

كل مـا سـبق لا ينفـي **أهميـة ومحوريـة تبرعـات المسـلمين** داخـل المجتمعـات الغربيـة والأوروبيـة، وهـي القضيـة التـي تناولهـا عـدد محـدود مـن الدراسـات وعـلى اسـتحياء، فعـلى سـبيل المثـال أظهـرت دراسـة «**العطـاء الخـيري الإسـلامي في المملكـة المتحـدة: بديـل اقتصـادي «راديـكالي»؟**»[3] أنـه بعـد الانهيـار المـالي العالمـي في عـام 2008 داخـل المملكـة المتحـدة، وعـلى الرغـم مـن الأوضـاع الاقتصاديـة المتراجعـة، فـإن الأعـمال الخيريـة الإسـلامية قـد زادت، كـما أن الأسر المسـلمة في المملكـة المتحـدة كانـت تقـوم بالتـبرع والعطـاء، عـلى الرغـم مـن كونهـا معرضـة لخطـر الفقـر، ومـن هنـا أوضحـت تلـك الدراسـة أن مسـتوى العطـاء

(1) Internal Revenue Service (IRS), Available at:
- https://www.irs.gov/newsroom/charitable-contributions

(2) Mohammed R. Kroessin, '**Islamic charities and the 'War on Terror': dispelling the myths**', Humanitarian Practice Network, Issue 38 - Article 9, Number 38, June 2007, Overseas Development Institute.

(3) Samantha May, **Islamic Charitable Giving in the UK: A 'Radical' Economic Alternative?,** Op., Cit.,

الخيري في أوقات الأزمات المالية ربما يكون أحد المؤشرات على مدى أهمية التبرع الخيري للمسلمين، وهو ما قوبل من صانعي السياسات والمؤسسات العامة بطرح وجهات نظر تتراوح بين محاولات الاستفادة من التبرعات لمصلحة المشاريع داخل المملكة المتحدة، إلى الاشتباه في وجود نية غير مشروعة فيما يتعلق بالتدفقات المالية.

الأمر الذي قابلته **مجموعة من المبادرات** لمعالجة بعض المفاهيم السائدة عن الجهات المانحة الإسلامية، منها المنتدى الإنساني[1] الذي استهدف المساعدة في تعزيز الشراكات وتسهيل التعاون الوثيق بين المانحين والمنظمات غير الحكومية في الغرب وفي العالم ذي الأغلبية المسلمة، ويضم عدداً من المنظمات في عدد من الدول الإسلامية سواء المانحة أو المتلقية للمساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى المنظمات الغربية والدولية والمنظمات متعددة الأطراف.

ومما سبق عرضه يمكن استنتاج عدد من **الملاحظات المنهجية والبحثية** حول دراسات عطاء المسلمين، والتي يأتي أبرزها في:

1. **الملاحظات المنهجية:**

- استندت كثير من الدراسات التي تناولت عطاء المسلمين بالدراسة والتحليل إلى إحصاءات قديمة، وحتى تقدير أعداد المسلمين وعطائهم، يتم وفقًا لاستقراء تلك الإحصاءات.
- الإنتاج الفكري حول عطاء المسلمين في دول الغرب لم يشهد عمقًا في تناول القضية ومحاولة التعرف على عاداتهم وتوجهاتهم نحو العطاء، وذلك على الرغم من النمو المتسارع للمسلمين وحجم عطائهم الخيري؛ سواء للمجتمعات التي يعيشون فيها أو خارجها.

(1) الموقع الرسمي للمنتدى الإنساني العالمي:
http://worldhumanitarianforum.com/ar/%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AF%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D98%A/

2. الملاحظات البحثية:

- ذكـرت بعـض الدراسـات والتقاريـر أن حجـم عطـاء المسـلمين معتـبر داخـل المجتمعـات الأوروبيـة، وأن المسـلمين يتبرعـون بسـخاء مـن أجـل القضايـا المحليـة، فضـلاً عـن القضايـا الإغاثيـة والعاجلـة وغيرهـا، وأن حجمهـا يتفـوق في كثـير مـن الأحيـان عـلى أفـراد يدينـون بديانـات أخـرى.
- عـلى الرغـم مـن أهميـة العطـاء الخـيري للمسـلمين في الـدول الغربيـة، ومقـدار مسـاهمتهم في العمـل الخـيري بمجالاتـه المختلفـة، فـإن الاعـتراف بذلـك غـير واضـح في معظـم الدراسـات، وهـو مـا أرجعـه بعـض المختصـين إلى انتشـار مفهـوم «الإسـلاموفوبيا» في الغـرب، وأنهـا السـبب في ذلـك.
- ربـط عـدد مـن الدراسـات بـين عطـاء المسـلمين في الخـارج وبـين أحـداث الحـادي عـشر مـن سـبتمبر، وأن هـذا الحـدث كان سـببًا في تكثيـف الرقابـة على المسـلمين وأموالهـم، وظهـور اقـتران بـين «الإسـلام» و«الإرهـاب»، وكانـت فرصـة لظهـور جهـات كثـيرة تطالـب بمراقبـة أمـوال المسـلمين وتدفقاتهـا، ويبـدو أن تلـك الصـورة النمطيـة لم يحـدث لهـا تغـير كبـير خـلال الفـترة التاليـة وصـولاً للوقـت الراهـن.
- المنظـمات الأمميـة تعتـبر أكـثر المنظـمات المعـترف بهـا دوليًـا وعربيًـا، وعـلى الرغـم مـن وجـود جهـات خيريـة إسـلامية دوليـة -عـلى غـرار «منظمـة التعـاون الإسـلامي»- فإنهـا لا تـزال تحتـل مرتبـة أقـل مـن المنظـمات الأمميـة في تعامـل الحكومـات الغربيـة معهـا، والتـي تعمـل كوسـيط في الميـدان الغـربي والأوروبي، مـا أدى إلى تخـوف عـدد مـن المختصـين مـن سـيطرة الجهـات الأمميـة عـلى العمـل الخـيري حتـى عـلى المسـتوى العـربي.
- تتنـوع مصـادر اسـتحواذ المنظـمات الخيريـة الغربيـة عـلى عطـاء المسـلمين في الـدول الغربيـة؛ فهنـاك قيـود أحيانًـا عـلى التدفـق المـالي وفـق ضوابـط تقلـل مـن قـدرة الأفـراد والمنظـمات عـلى اتخـاذ قـرارات العطـاء، وهنـاك الإغـراء بالإعفـاءات الضريبيـة وفـق شروط محـددة مـن ناحيـة أخـرى، بالإضافـة إلى تعزيـز هواجـس الاتهـام بالإرهـاب وخشـية التعـرض للتضييـق أحيانًـا حـال التـبرع خـارج دولهـم.

مقدمة:

غالبًا ما يكون المسلمون الأمريكيون في قلب الحوار في المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية، كما أنهم من أكثر الفئات السكانية نمواً في الولايات المتحدة، حيث ينتمي نحو (1.1%) من سكانها إلى العقيدة الإسلامية، وتشير توقعات استطلاع بيو لعام 2018 إلى أن المسلمين الأمريكيين سيصبحون ثاني أكبر مجموعة دينية في الولايات المتحدة بحلول عام 2040، كما أنهم أيضاً أحد أكثر الجماعات تنوعًا عرقيًا، ويضمون: العرب والآسيويين والأمريكيين الأفارقة والقوقازيين بالإضافة إلى آخرين، ويُعد اللاتينيون حاليًا من أسرع المجموعات السكانية نمواً من الأمريكيين المسلمين أيضاً.

ومع ذلك، هناك أبحاث محدودة تعتمد على البيانات حول عطاء المسلمين، وهناك القليل للغاية من البيانات والمعلومات المتاحة حول الممارسات الخيرية الإسلامية، وبالنظر إلى مركزية العطاء بين المجتمعات المسلمة والدور الحيوي الذي يلعبه العطاء الديني في العمل الخيري على نطاق أوسع، يجدر إلقاء نظرة أعمق على طريقة عطاء المسلمين الأمريكيين ودوافعهم.

وجدير بالذكر أن الآلاف من المنظمات على الصعيد الوطني تدعم المجتمعات الإسلامية من خلال تلبية مجموعة واسعة من الاحتياجات، ولكن لايزال معظم التمويل الذي يدعم الاحتياجات النوعية للمجتمعات المسلمة يأتي من المسلمين أنفسهم، وهذا لا ينفي أن بعض التمويل لهذه المساعي يتدفق من خارج المجتمعات الإسلامية (سواء من أفراد أو مؤسسات)، وبالتالي من الضروري التعمق في الممارسات الخيرية للمسلمين الأمريكيين عند النظر في تطوير وتقوية المجتمعات والمؤسسات التي تخدمهم، وفي الوقت نفسه، من الضروري أيضًا فهم الدوافع الكامنة وراء عطاء المسلمين، وخاصة الأسباب التي قد تدفعهم إلى العطاء تجاه مجالات محددة.

تحقيقًا لهذه الغاية، قامت مبادرة العمل الخيري الإسلامي في كلية ليلي فاميلي بجامعة إنديانا بالتعاون مع منظمة الإغاثة الإسلامية بالولايات

المتحدة الأمريكية بإجراء هذه الدراسة للكشف عن الممارسات والدوافع الخيرية للمسلمين الأمريكيين، علاوة على ذلك، يعد الاستطلاع الخاص بهذه الدراسة فريداً أيضاً لأن الاستطلاعات السابقة نظرت فقط فيما إذا كان المسلمون يمارسون الأعمال الخيرية ويعطون أسباباً محددة، ولكن هذه الدراسة هي أول دراسة استقصائية لمحاولة فهم عطاء المسلمين ككل من حيث نطاق وتقييم الدعم النقدي المقدم لأسباب مختلفة.

هذه الدراسة عبارة عن دراسة استقصائية ذاتية الإدارة عبر الإنترنت أجرتها كلية ليلي فاميلي التابعة لجامعة إنديانا عن طريق شركة (SSRS) للأبحاث التسويقية، وبحثت الدراسة في آراء المسلمين وعامة السكان فيما يتعلق بالعادات الدينية، وممارسات التبرع، والعمل التطوعي، وجائحة كورونا (COVID-19)، وغيرها، كما نظرت أيضاً في كيفية اتخاذ المسلمين قراراتهم بشأن التبرعات، وقد تم إجراء الاستطلاع الخاص بالدراسة في الفترة من 17 مارس حتى 7 أبريل 2021، وتضمن (2005) مستجيبين، بما في ذلك (1003) مشاركين مسلمين و(1002) من عموم السكان المستجيبين البالغين.

بشكل عام، وجد الاستطلاع أن المسلمين يعطون أكثر تجاه القضايا الدينية وغير الدينية بالمقارنة مع غير المسلمين، وإذا تم استقراء إجمالي التبرع لـ (3.45) ملايين مسلم (استناداً إلى استطلاع بيو)، سيتضح أن المسلمين تبرعوا بنحو (4.3) مليارات دولار أمريكي، وبالمثل تبرع المسلمون بمبلغ (1810) دولارات أمريكية للمجالات ذات الصِّلة بالدين مقارنة بـ (1138) دولارًا أمريكيًّا لعامة السكان، وفيما يتعلق بالتبرع لمصلحة أسباب غير دينية، فإن المسلمين تبرعوا بمبلغ (1400) دولار أمريكي مقارنة بـ (767) دولاراً أمريكياً لعامة السكان.

وهذا يوضِّح أن المسلمين الأمريكيين يقدمون أموالهم ووقتهم بسخاء في الولايات المتحدة، أكثر بكثير من متوسط عامة السكان، وأن أنماطهم الخيرية وتفضيلاتهم تتواكب جيداً مع الطابع الأمريكي، وفي معظمها، تتماشى مع عامة السكان، ومع ذلك هناك بعض الاختلافات الواضحة، فعلى سبيل المثال ينفق المسلمون عموماً نسبة أقل من تبرعاتهم الخيرية على دور العبادة أو المساجد

(27.4%) مقارنـة بمتوسـط عمـوم السـكان (51.2%)، وبالمثـل يقـدم المسـلمون نسـبة أكـبر مـن تبرعاتهـم مـن أجـل قضايـا الإغاثـة العالميـة والحقـوق المدنيـة في الخـارج أكـثر مـن نسـبة عمـوم السـكان.

شكل رقم (6)

عطاء المسلمين الأمريكيين لأسباب دينية وغير دينية مقابل غيرهم

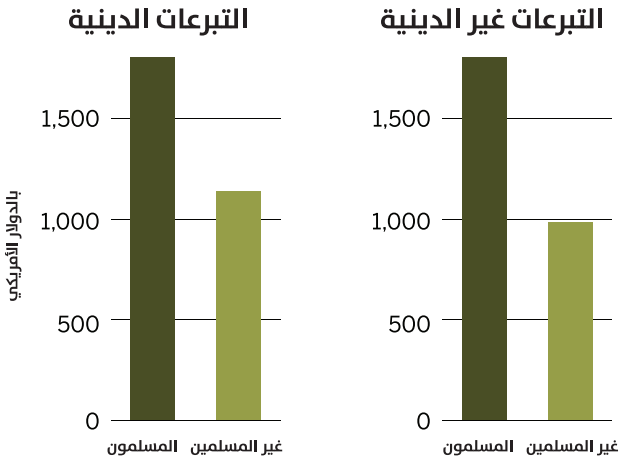

أولاً: دوافع العطاء:

طرح الاستطلاع على المشاركين سلسلة من الأسئلة حول الدافع للعطاء الخيري، ويوضِّح الجدول رقم (1) مقارنة بين ردود فعل المسلمين الأمريكيين مع ردود فعل عموم السكان، ويتمثَّل أقوى الدوافع لدى المسلمين الأمريكيين في الشعور بالتعاطف تجاه المحتاجين (متوسط 4.3 من 5)، من ناحية أخرى، كان الدافع الأكبر بين السكان غير المسلمين هو الاستعداد لمساعدة الآخرين الأقل حظاً (3.9)، وبالمقارنة مع عامة السكان، فإن لدى المسلمين صورة أكثر إيجابية عن القطاع الخيري (4.1 مقابل 3.6)، في المقابل كانت أقل الدوافع للمسلمين وغير المسلمين هي الحصول على خصم ضريبي، والاعتقاد بأن التبرع بالمال للجمعيات الخيرية إهدار له، والحصول على تقدير، وبشكل عام، في حين أن المتوسط بين المسلمين أعلى بالنسبة لمعظم الدوافع، فإن ترتيب الدوافع بين المسلمين وغير المسلمين متشابه إلى حد كبير.

جدول رقم (1)

دوافع العطاء للمسلمين الأمريكيين وغيرهم

الدافع	المسلمون	غير المسلمين
أتبرع لأنني أشعر بالتعاطف تجاه المحتاجين	4.31	3.73
يجب أن يكون الناس على استعداد لمساعدة الآخرين الأقل حظاً	4.29	3.93
أعطي لأنني قلق بشأن أولئك الأقل حظاً مني	4.18	3.74
إن صورتي عن المنظمات الخيرية إيجابية	4.08	3.58
يتبرع أصدقائي للجمعيات الخيرية	3.98	3.32
يشترك الأشخاص الذين أعرفهم في الاهتمام بدعم المنظمات الخيرية مالياً	3.97	3.26
يعطي الآخرون الذين تربطني بهم علاقة قريبة قيمة كبيرة للتبرع للجمعيات الخيرية	3.9	3.19

الدافع	المسلمون	غير المسلمين
العطاء للجمعيات الخيرية يجعلني أشعر بالقوة	3.78	2.63
أتبرع بالمال للجمعيات الخيرية لأنه يجعلني أشعر بالحاجة إلي	3.69	2.93
إن التبرع بالمال للجمعيات الخيرية يتيح لي الحصول على التقدير	3.49	2.44
التبرع بالمال للجمعيات الخيرية من شأنه أن يتقاطع مع وفائي بالتزاماتي المالية	3.41	2.76
عدد من المنظمات الخيرية غير نزيهة	3.38	3.05
التبرع للجمعيات الخيرية يساعدني في توفير ضرائب الدخل	3.33	2.77
حتى لو أردت التبرع بالمال للجمعيات الخيرية فإنني لا يمكن تحمل ذلك مالياً	3.31	2.83
يتيح لي التبرع بالمال للجمعيات الخيرية تقليل ضرائب الدخل	3.3	2.8
التبرع بالمال للجمعيات الخيرية يشكل ضغطاً مالياً كبيرًا علي	3.2	2.78
تهدر الكثير من الأموال الممنوحة للجمعيات الخيرية	3.14	3.06
أتبرع لأنني أتلقى خصماً ضريبياً للمساهمات الخيرية	3.08	2.56

1. إنفاق المسلمين الأمريكيين في مجتمعهم الديني:

يقدم المسلمون في المتوسط (27.4%) من تبرعاتهم الخيرية القائمة على أساس ديني تجاه دور العبادة، ولكن وعلى الرغم من ذلك لا يزال عطاء المسلمين لبيوت العبادة أقل من غير المسلمين الذين يقدمون (51.3%)، كما أجاب المسلمون بأنهم يقدمون النسبة الأكبر من تبرعاتهم الخيرية للإغاثة في الخارج (12.8%)، تليها الإغاثة المحلية (11.1%)، والنسبة الأكبر من تبرعات المسلمون الخيرية فموجهة للإغاثة في الخارج مقارنة بالأمريكيين الآخرين، وهناك اعتقاد شائع في المجتمع الإسلامي بأن المسلمين يتبرعون بشكلٍ غير متناسب للإغاثة في الخارج بينما يتجاهلون احتياجات مجتمعاتهم التي يعيشون فيها، ومع

ذلك، لم تجد الدراسة أي سند أو دليل على هذا الرأي، وفي الواقع، إن عطاء الإغاثة المحلية الإجمالي للمسلمين مشابه جداً لعامة السكان.

شكل رقم (7)

تفضيلات العطاء الديني للمسلمين الأمريكيين في مقابل غيرهم

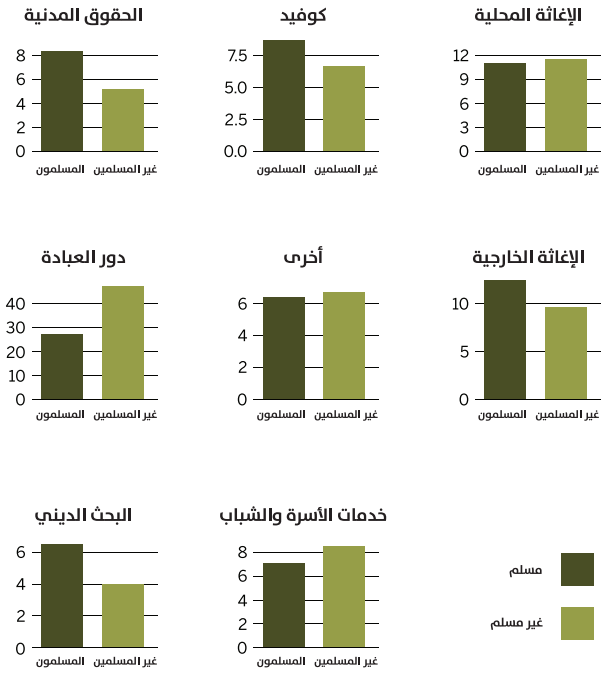

2. **يعطي المسلمون أولوية عالية للحقوق المدنية في عطائهم:**

ينفق المسلمون أكثر من أي مجموعة دينية أخرى على حماية الحقوق المدنية لأفراد مجتمعهم، حيث يدفع المسلمون نحو (8.5%) من مساهماتهم تجاه الحقوق المدنية، مقارنة بـ (5.3%) من عامة الناس، ولا شك أن هناك حاجة لحماية الحقوق المدنية للمسلمين، ولا يزال المسلمون يجدون أنفسهم في صميم مناقشات الأمن القومي وغالبًا ما يواجهون العنصرية وكراهية الأجانب

وكراهية الإسلام، وقد تبرز هذه النتيجة أيضاً أن نسبة عالية نسبيًا من المسلمين الأمريكيين من أصول مهاجرة، لأن نصف المسلمين الأمريكان ولدوا في دولة أخرى، وقد واجهت الأجيال المتعاقبة من الوافدين الجدد إلى الولايات المتحدة هجمات وتهديدات مماثلة لحرياتهم المدنية ومر هؤلاء بفترات اضطروا فيها للنضال لحماية مجتمعاتهم، وبهذا المعنى، فإن المسلمين يشبهون في هذا النضال سوابق تاريخية، ويساهم المسلمون الأمريكان أيضاً بشكلٍ أكبر في المنظمات البحثية التي تدرس مجتمعهم، ويقدمون في المتوسط (6.4%) من تبرعاتهم في مجال البحث الديني، مقارنة بـ (4%) من عامة السكان، وتشير هذه النتيجة إلى وجود صلة بين مدى تهميش المجتمع الديني والحاجة إلى دراسة هذا المجتمع، ففي حين أن المسلمين قد يكونون أكثر ميلاً لدعم المنظمات البحثية من المجتمعات الدينية الأخرى، إلا أن تلك هي المجالات الأقل تمويلاً، على الرغم من الحاجة الواضحة للاهتمام بها.

ثانيًا: تفضيلات العطاء غير الديني:

فيما يتعلق بالعطاء غير الديني، قدَّم المسلمون نسبة أكبر من تبرعاتهم للإغاثة الدولية، والحقوق المدنية، وجائحة كورونا (COVID-19)، وقضايا البيئة، مقارنة بغير المسلمين، في المقابل، قدَّم غير المسلمين تبرعات أكثر من المسلمين للإغاثة المحلية والرعاية الصحية المنزلية، وتفصيلاً يقدِّم المسلمون الأمريكيون النسبة الأكبر من أعمالهم الخيرية للإغاثة الدولية (18.8%)، وذلك أعلى من عامة السكان، الذين يقدمون في المتوسط (12.1%) من تبرعاتهم لهذا المجال، وتتبع هذه النتيجة عن كثب الإغاثة المحلية التي يتبرع لها المسلمون الأمريكيون بنسبة (16.9%)، وهي أقل بقليل من متوسط تبرع عامة السكان البالغة (19.8%).

شكل رقم (8)

تفضيلات العطاء غير الديني للمسلمين الأمريكيين في مقابل غيرهم

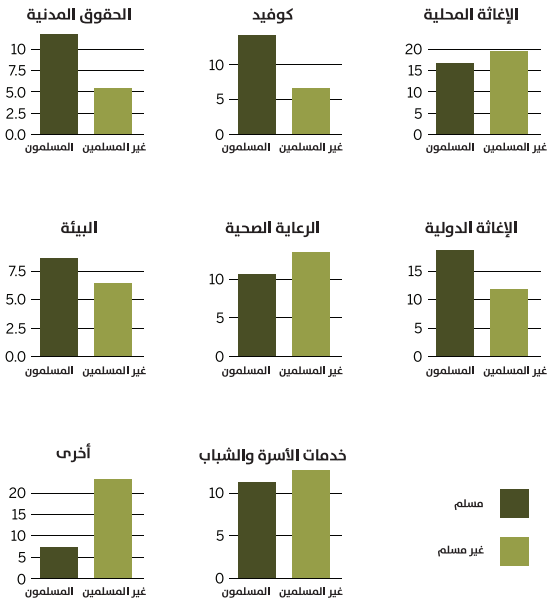

قد يُتوقع من المسلمين الأمريكيين، الذين يشكّل المهاجرون نسبة كبيرة منهم، أن ينفقوا أكثر على بلدانهم الأصلية، لكن بيانات الدراسة تكشف أن المسلمين يتبرعون أيضاً بسخاء من أجل القضايا المحلية، من خلال التبرع لمجموعة متنوعة من المنظمات غير الربحية الدينية أو العلمانية، ويميل المسلمون الأمريكيون إلى العطاء لمحاربة الفقر المحلي أكثر من الإغاثة الدولية، كما أن المسلمين الأمريكيين أكثر ميلاً من المجموعات الأخرى للتبرع لمنظمات الحقوق المدنية (11.8% من المسلمين مقابل 5.4% من عامة السكان)، وتشير هذه الإحصائيات إلى أن تجارب التمييز ربما تحفز المسلمين على العطاء ليس فقط لمجتمعاتهم الدينية، ولكن أيضاً لمساعدة المجتمعات المهمشة الأخرى.

ثالثًا: العمل الخيري الإسلامي حسب الجنس والعمر والعرق:

1. **الجنـس:** بشـكل عـام، تبـين أن الذكـور يقدمـون أكثر بكثير مـن الإنـاث للمجالات الدينيـة (2572 دولارًا أمريكيًّا مقابـل 698 دولاراً أمريكيًّا لأسـباب دينية و1.984 دولارًا أمريكيًّا مقابـل 523 دولارًا أمريكيًّا للمجـالات غـير الدينية)، وفي معظم الفئـات التـي شـملها الاسـتطلاع، لم تكـن هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عـلى أسـاس الجنـس في أوسـاط المسـلمين، وكانـت الفئتـان الوحيدتـان اللتـان ظهـر فيهـما اختـلاف بـين الجنسـين في التـبرع لـدور العبـادة، حيـث تعطـي الأنثـى المسـلمة نسـبة أكـبر مـن تبرعاتهـا لـدور العبـادة مقارنـة بالذكـور (32% مقابـل 26%)، وبشـكلٍ عـام، وفيـما يخـص العطـاء غـير الدينـي، لم تظهـر أي اختلافـات كبـيرة بـين الجنسـين.

شكل رقم (9)

التبرعات الدينية وغير الدينية للمسلمين الأمريكيين حسب الجنس

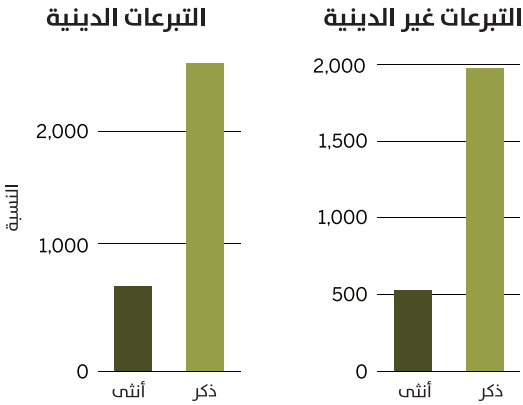

2. **العمـر:** بشـكل عـام، كان المسـلمون مـن الفئـة العمريـة (40 – 49) عامًـا أصحـاب أعـلى متوسـط للأعـمال الخيريـة، وبالإجـمال، يـأتي أقـل قـدر مـن متوسـط العطـاء الدينـي مـن المسـلمين الذيـن تزيـد أعمارهـم عـلى (50 عامـاً)، وتشـير هـذه النتيجـة إلى أن المنظـمات غـير الربحيـة بحاجـة إلى

إشراك المزيد من الأشخاص الأصغر سنًا وكبار السن في جهودها الخيرية.

وهناك بعض الاختلافات في تحديد الأولويات حسب العمر، فعلى سبيل المثال، يقدِّم المسلمون الذين تتراوح أعمارهم بين (55 – 64) عام و(65 عاماً فأكثر) نسبة أعلى بكثير من تبرعاتهم للإغاثة الدولية (65% و17% على التوالي) مقابل (6% و4% على التوالي) من عامة السكان لنفس الفئات العمرية، ومن المثير للاهتمام أن المسلمين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – 29) عامًا يعطون نسبة أقل تجاه الإغاثة الدولية (21%) من تلك الموجودة في عموم السكان (35%)، وكما هو متوقع، من المرجح أن يقدم المسلمون الأكبر سناً (55 – 64) عامًا و(65 عامًا فأكثر) نسبة أعلى من عطائهم تجاه الرعاية الصحية (22% و28% على التوالي).

شكل رقم (10)

التبرعات الدينية وغير الدينية للمسلمين الأمريكيين حسب الفئة العمرية

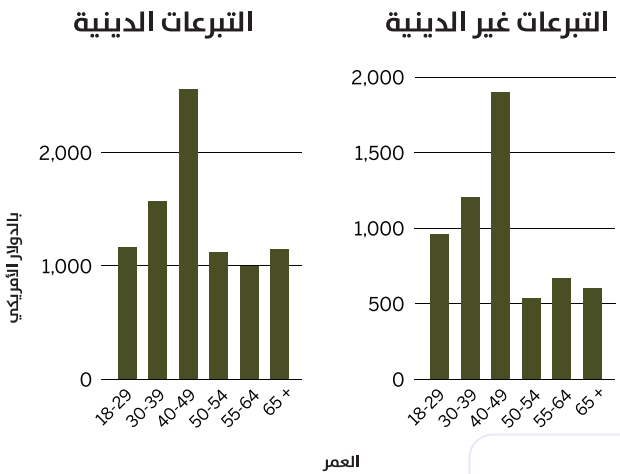

3. **العـرق:** يتـبرع المسـلمون البيـض بأكـبر قـدر مـن التبرعـات الخيريـة في المتوسـط بـين الجماعـات العرقيـة تجـاه القضايـا الدينيـة وغـير الدينيـة، يليهـم اللاتينيـون والعـرب والآسـيويون وذوي الأصـول المختلطـة، وبشـكل عـام، فـإن أنمـاط العطـاء العرقـي متشـابهة، ومـع ذلـك، هنـاك بعـض النتائـج الجديـرة بالملاحظـة، فعـلى سـبيل المثـال، يمنـح الأمريكيـون مـن أصـل أفريقـي النسـبة الأكـبر مـن عطائهـم نحـو دور العبـادة (65.1%) عنـد مقارنتهـم بالمجموعـات العرقيـة الأخـرى، ويعطـون أيضًـا أكـثر تجـاه المجـالات ذات الصلـة بالحقـوق الدينيـة (14.5%) والحقـوق المدنيـة غـير الدينيـة (13%)، وبالمثـل يقـدم المسـلمون العـرب والآسـيويون نسـبة أعـلى مـن العطـاء لـكل مـن الإغاثـة الدوليـة القائمـة عـلى الديـن (19.8% للعـرب و15.1% للآسـيويين) والإغاثـة الدوليـة غـير الدينيـة (30.3% للعـرب و21.7% للمسـلمين الآسـيويين).

رابعًا: نظرة عامة على المنهجية:

دراسـة العطـاء للمسـلمين الأمريكيـين عبـارة عـن دراسـة اسـتقصائية ذاتيـة الاسـتجابة عـبر الإنترنـت أجرتهـا شركـة الأبحـاث السـوقية والاسـتطلاعات متكاملـة الخدمـات (SSRS) لمصلحـة كليـة ليـلي فاميـلي للعمـل الخـيري التابعـة لجامعـة إنديانـا، اسـتقصت الدراسـة آراء المسـلمين وعامـة السـكان فيـما يتعلـق بالعـادات والتقاليـد الدينيـة، وممارسـات التـبرع والمواقـف، والعمـل التطوعـي، وجائحـة كورونـا (COVID-19)، والشـكوك والتسـامح، والرفاهيـة الماليـة، والتمييـز وتـم إجـراء الاسـتطلاع في الفـترة مـن 17 مـارس حتـى 7 أبريـل 2021.

تم استطلاع ما مجموعه (2005) مشاركًا منهم (1003) مشاركين مسلمين و(1002) مشارك بالغ من السكان، تبلغ أعمارهم (18 عامًا فأكثر)، وتم الوصول إلى المستجيبين المؤهلين للإجابة عبر عينة قوائم غير محتملة (Nonprobability Panel Sample).

وفيـما يـلي تفصيـل عـن المكونـات المنهجيـة للدراسـة، بمـا في ذلـك: تصميـم العينـة، وتصميـم الاسـتبيان، والبرمجـة، وجمـع البيانـات، ومعالجـة البيانـات، والـوزن.

1. تصميم العينة:

تم استخدام عينة قوائم غير محتملة أعدتها جهات خارجية (Third-party Nonprobability Panels) للوصول إلى المستجيبين، وتمت دعوة المستطلعين من المسلمين المطلوبين للمشاركة في هذا الاستطلاع عبر الإنترنت، أما عينة المستجيبين من عموم السكان فكانت ممن يعتنقون أي دين/ لا دين لديهم، وتمت كذلك دعوة من تنطبق عليهم شروط العينة، وهي ألا يقل عمر المشارك عن 18 عاماً أو أكثر ويعيش في الولايات المتحدة.

2. تصميم الاستبيان:

طورت كلية ليلي فاميلي التابعة لجامعة إنديانا بالتشاور مع فريق مشروع (SSRS) أداة الاستبيان، وذلك قبل الإطلاق الميداني للاستطلاع، وقامت الشركة المختصة وهي (SSRS) ببرمجة الأسئلة عبر موقع الإنترنت، والتي تبعها فحص ومتابعة للبيانات التي تم جمعها عشوائيًّا كتأكيد إضافي لدقة البرنامج.

3. جمع البيانات:

أ. الإطلاق الهادئ:

بدأ «الإطلاق التجريبي» لدراسة عطاء المسلمين الأمريكيين خلال 17 - 18 مارس 2021، وتم جمع (218) مقابلة، (115) مع مشاركين مسلمين و(103) مع عموم السكان، ثم تم فحص البيانات للتأكد من دقة برمجة الاستمارة ومدى ملاءمة الأسئلة للمستجيبين، ثم تلاها إرسال المزيد من الدعوات والتذكيرات بالبريد الإلكتروني لمن تنطبق عليهم شروط الاستجابة.

ب. إدارة الاستطلاع:

تمت إدارة دراسة عطاء المسلمين الأمريكيين عبر شبكة الإنترنت، وكانت مدة الاستجابة تستغرق 11 دقيقة، وكانت الاستمارة باللغة الإنجليزية فقط، وتم جمع البيانات خلال الفترة من 17 مارس حتى 7 أبريل 2021، ووصلت الاستجابات النهائية إلى (2005) استجابات.

واستخدم برنامج الويب النهائي اختبارات جودة مختلفة، بما في ذلك اختبار جودة الأسئلة التي تطلب من المستجيبين تحديد إجابة محددة للتأكد من أنهم كانوا يقرؤون كل سؤال، والمساعدة في تحديد أولئك الذين لا يبدو أنهم يعطون الاستطلاع الاهتمام الذي يستحقه للوفاء بجودة الاستطلاع (أي: الطول، أسئلة الاعتراض، الخطوط المباشرة [اختيار نفس الإجابة لسلسلة من الأسئلة]، التحقق من الرمز البريدي).

ج. معالجة البيانات:

نفذت (SSRS) الكثير من إجراءات ضمان الجودة في إعداد ملف البيانات ومعالجته بما في ذلك اختبار الإحالات في الأسئلة بحسب تصميم الاستبيان، وذلك قبل بدء جمع البيانات، وبعد الإطلاق التجريبي، تم فحص بيانات المسح بعناية للتأكد من دقتها واكتمالها، وتحديد أي مشكلات وحلها قبل الإطلاق الكامل، وبعد اكتمال جمع البيانات، خضعت البيانات النهائية لمراجعة أخيرة للتأكد من أن البرنامج كان دقيقاً، وأن الاستجابات جاءت مكتملة.

4. إجراءات الوزن

أ. العينة المسلمة:

تم تحديد وزن عينة المستجيبين من المسلمين، بحسب المعايير الديموغرافية المعروفة للسكان البالغين المسلمين، وجاءت تفصيلاً كما يلي:

- **الوزن الأساسي**: نظراً لأن هذه العينة كانت عينة ويب غير احتمالية، لم يكن هناك تعديل للوزن الأساسي.
- **الوزن بعد التقسيم الطبقي:** كانت العينة الكاملة بعد الطبقية متوازنة حسب التركيبة السكانية الرئيسية مثل: العمر، والعرق، والجنس، والمنطقة، والتعليم، والحالة الاجتماعية، وتسجيل الناخبين، داخل السكان البالغين المسلمين في الولايات المتحدة الذين تبلغ أعمارهم (18 عامًا) وأكبر.

تم تحقيق الترجيح باستخدام (SPSS)، والتي تعمل في نفس الوقت على موازنة توزيعات جميع المتغيرات، وتمت موازنة العينة لتتطابق مع تقديرات السكان المسلمين المحددة من عامين من البيانات التي تم جمعها من خلال شركة (SSRS Omnibus) أيضًا وفقاً لتقديرات مركز بيو للأبحاث، وتكررت عملية الترجيح هذه حتى يصبح جذر متوسط الخطأ التربيعي للاختلافات بين العينة ومعايير المجتمع صفرًا أو قريبًا من الصفر.

كانت المعايير السكانية المستخدمة بعد التقسيم الطبقي هي: العمر (18 - 29، 30 - 39، 40 - 54، +55)، والجنس، ومنطقة التعداد (شمال شرق، وشمال وسط، وجنوب، وغرب)، والتعليم (أقل من الثانوية، خريج مدرسة ثانوية، وملتحقين بكليات، وهؤلاء ممن أمضوا أربع سنوات أو أكثر في الكلية)، والعرق/ الإثنية (أبيض من أصل لاتيني أو من أصل غير لاتيني، ملون غير لاتيني، من أصل لاتيني)، الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، آخر) وناخب مسجل (نعم أو لا).

وللتعامل مع البيانات المفقودة بين بعض المتغيرات الديموغرافية، تم استخدام تقنية تسمى (hot decking)، والتي تعني استبدال القيم المفقودة للمستجيب بشكل عشوائي بمستجيب آخر مشابه، حتى لا يتم فقد البيانات، ويتم تحديدها أيضًا من خلال المتغيرات التنبؤية لعدم الاستجابة الموجودة في الملف كله.

جدول رقم (2)
ملخص الوزن - العينة المسلمة

الفئة	القيم	المعامل	غير موزون	موزون
الجنس	ذكر	%55.6	%55.8	%57.2
	أنثى	%44.4	%44.2	%42.8
العمر	29 - 18	%37.4	%34.7	%38.9
	39 - 30	%22.8	%36.1	%23.8
	54 - 40	%24.5	%24.9	%25.2
	55+	%15.2	%4.3	%12.1
التعليم	أقل من الثانوية	%9.6	%1.7	%6.7
	الثانوية	%29.6	%19.3	%30.5
	ملتحقون بكليات	%24.6	%19.8	%25.1
	كلية لأربع سنوات أو أكثر	%36.2	%59.1	%37.8
العرق/الإثنية	أبيض/آخر	%65.7	%78.7	%67.9
	أمريكي إفريقي	%25.9	%11.7	%23.4
	لاتيني	%8.4	%9.7	%8.8
الحالة الاجتماعية	أعزب/ يعيش مع شريك	%38.5	%31.8	%40
	متزوج	%49.9	%64.8	%51.2
	آخر	%11.6	%3.4	%8.8
المنطقة	شمال شرق	%28.7	%26.7	%29.4
	شمال وسط	%18.7	%16.6	%19.3
	جنوب	%34.6	%36.5	%32.6
	غرب	%18	%20.2	%18.8
التسجيل للتصويت	سجل	%71.8	%82.8	%71.3
	لم يسجل	%28.7	%17.2	%28.7

ب. عينة عامة السكان:

- **الـوزن الأسـاسي:** نظـراً لأن هـذه العينـة كانـت عينـة عـبر الإنترنـت غـير محتملـة، لم يكـن هنـاك تعديـل للـوزن الأسـاسي.
- **الـوزن بعـد التقسـيم الطبقـي:** تقـوم المرحلـة الثانية مـن الترجيـح الطبقي للعينـة عـلى مقارنـة الخصائـص الديموغرافية للعينـة مع الخصائص الرئيسـية لمجتمـع الدراسـة المسـتهدف، ولـكي تتـم معالجـة البيانـات المفقـودة وبعـض المتغـيرات الديموغرافيـة تـم اسـتخدام منهجيـة (Hot decking)، والتـي تقـوم عـلى اسـتبدال القيـم المفقـودة للمسـتجيب بشـكل عشـوائي مـع نفـس القيـم الموجـودة لمسـتجيب آخـر مشـابه لـه في الخصائـص، ولكـن ليسـت لديـه قيـم مفقـودة، ويتـم ذلـك مـن خـلال المراجعـة الشـاملة لملـف البيانـات الكامـل.

تـم تحقيـق الترجيـح باسـتخدام (SPSS) لموازنـة توزيعـات جميـع المتغـيرات، وتمـت موازنـة العينـة لمطابقـة التقديـرات المسـتمدة مـن المسـح السـكاني الحـالي (CPS) لمكتـب تعـداد 2020 للجنـس والعمـر والتعليـم والعـرق/ الإثنيـة، واسـتخدام الإنترنـت، والمنطقـة.

وبالنسـبة للمعايـير السـكانية المسـتخدمة بعـد التقسـيم الطبقـي تمثلـت في: الجنـس حسـب العمـر (ذكـر وأنثـى في سـن 18 - 29، 30 - 49، 50 - 64، +65)؛ الجنـس حسـب التعليـم (ذكـور وإنـاث حسـب خريـج مدرسـة ثانويـة أو أقـل، ملتحـق بكليـة، كليـة أربـع سـنوات أو أكثر)؛ العمـر حسـب التعليم (كل فئـة عمريـة لـكل مجموعـة تعليميـة)؛ العـرق/ الإثنيـة (أبيـض غـير لاتينـي، ملـون غـير لاتينـي، مـن أصـل لاتينـي، مـن أصـل غـير لاتينـي)؛ منطقـة التعـداد (شـمال شرق، شـمال وسـط، جنـوب، غـرب)، ومعيـار المشـاركة المدنيـة، والتـي تـم الحصـول عليهـا مـن بيانـات العمـل التطوعـي والحيـاة المدنيـة في سـبتمبر 2017 مـن المسـح السـكاني الحـالي (CPS).

جدول رقم (3)
ملخص الوزن - عامة السكان

الفئة	القيم	المعامل	غير موزون	موزون
الجنس والعمر	ذكر 18-29	%10.4	%7.4	%10.5
	ذكر 30-49	%16.3	%16.8	%16.5
	ذكر 50-64	%11.9	%12.5	%12
	ذكر 65+	%9.9	%12.9	%10
	أنثى 18-29	%10.2	%6.2	%9.3
	أنثى 30-49	%16.7	%15.8	%16.8
	أنثى 50-64	%12.8	%13.5	%12.9
	أنثى 65+	%11.8	%15.1	%11.9
الجنس والتعليم	ذكر ثانوية أو أقل	%19.3	%14.3	%17
	ذكر ملتحق بكلية	%12.8	%13.1	%15.4
	ذكر التحق بكلية 4 سنوات أو أكثر	%16.3	%22.2	%16.6
	أنثى ملتحقة بثانوية أو أقل	%18.3	%18.3	%18.3
	أنثى ملتحقة بكلية	%14.8	%15.9	%15.2
	أنثى التحقت بكلية 4 سنوات أو أكثر	%18.5	%16.4	%17.6
العمر والتعليم	ثانوية أو أقل 18 - 29	%8.2	%7.3	%10.3
	ملتحق بكلية 18 - 29	%7.3	%4	%5.3
	كلية 4 سنوات أو أكثر 18 - 29	%5.2	%2.3	%4.2
	ثانوية أو أقل 30 - 49	%10.7	%11.7	%11.1
	ملتحق بكلية 30 - 49	%8.3	%8.8	%8.2
	كلية 4 سنوات أو أكثر 30 - 49	%13.9	%12.1	%14
	ثانوية أو أقل 50 - 64	%9.6	%7.6	%8.3
	ملتحق بكلية 50 - 64	%6.5	%8.8	%10

الفئة	القيم	المعامل	غير موزون	موزون
	كلية 4 سنوات أو أكثر 50 - 64	%8.6	%9.6	%6.7
	ثانوية أو أقل 65+	%9.1	%6	%5.5
	ملتحق بكلية 65+	%5.5	%7.4	%7.1
	كلية 4 سنوات أو أكثر 65+	%7.1	%14.6	%9.3
العرق/ الإثنية	أبيض غير لاتيني	%62.8	%65.9	%63.3
	ملون غير لاتيني	%11.9	%11.9	%11.7
	لاتيني	%16.7	%13.1	%16.3
	آخر	%8.6	%9.2	%8.7

5. المخرجات:

في نهايـة الفـترة الميدانيـة لجمـع البيانـات، سـلمت شركـة (SSRS) ملـف بيانـات في صيغـة (SPSS)، تضمـن النتائـج النهائيـة، وأيضـاً تقريـرًا موجـزًا عـن طريقـة جمـع البيانـات.

الخلاصة:

يعد العمل الخيري جزءًا أساسيًّا من الدين الإسلامي، ويكشف هذا الاستطلاع أن المسلمين بشكلٍ عام أكثر كرمًا من عامة السكان، ليس فقط لأسباب دينية، ولكن أيضاً لأسباب غير دينية، فلا يتبرع المسلمون فقط من أجل دور عبادتهم، ولكن أيضاً لعدة أسباب أساسية أخرى، بما في ذلك تلك التي تستهدف الفقر، فضلاً عن الحقوق المدنية الأخرى.

وبشكل عام، أوضحت النتائج أن المسلمين يعطون أكثر تجاه القضايا الدينية وغير الدينية بالمقارنة مع غير المسلمين، وأنهم يتبرعون بنحو (1810) دولارات أمريكية للمجالات ذات الصلة بالدين مقارنة بـ (1138) دولارًا أمريكيًّا لعامة السكان، وفيما يتعلق بالتبرع لأسباب غير دينية، فإن المسلمين تبرعوا بـ (1400) دولار أمريكي مقارنة بـ (767) دولارًا أمريكيًّا لعامة السكان.

وأكدت النتائج أن المسلمين الأمريكيين يقدمون أموالهم ووقتهم بسخاء في الولايات المتحدة، أكثر بكثير من متوسط عامة السكان، وأن أنماطهم وتفضيلاتهم الخيرية تتماشى مع الاتجاه الأمريكي العام، وفي معظمها، تتماشى مع عامة السكان، ومع ذلك هناك بعض الاختلافات الواضحة، ويقدِّم المسلمون نسبة أكبر من تبرعاتهم من أجل قضايا الإغاثة العالمية والحقوق المدنية في الخارج أكثر من نسبة عموم السكان، فالعمل الخيري الإسلامي ليس متجانسًا، حيث يكشف الاستطلاع عن وجود اختلافات على مستوى النوع والعرق، وتؤكد النتائج تنوع العطاء داخل المسلمين الأمريكيين، وهي قضية مهمة للبحث في المستقبل.

توصيات المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

في إطار النتائج التي توصَّل لها التقرير، فضلاً عما تم الاطلاع عليه من تراث أدبي حول موضوع عطاء المسلمين سواء الأمريكيين أو غيرهم من الجنسيات الغربية، يمكن بلورة مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في الاستفادة من عطاء المسلمين في الدول الغربية والعطاء الخيري ككل، وذلك مثل:

1. هناك حاجة إلى التعمق في الدراسات والبحوث والتقارير الميدانية في الممارسات الخيرية للمسلمين في دول الغرب، خاصة من أصحاب الجنسيات غير العربية، فمعظم التمويل الذي يدعم الاحتياجات النوعية للمجتمعات المسلمة يأتي من المسلمين أنفسهم، كما أن الدراسات التي تعتمد على بيانات خاصة بالمسلمين وعطائهم قليلة.
2. دراسة التشريعات والقوانين الغربية الحاكمة لعطاء المسلمين على وجه التحديد، والحاكمة للعطاء الخيري في تلك الدول بوجه عام، وذلك للتعرف على مدى وجود قيود مفروضة على العطاء الإسلامي، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في تلك القيود بين المسلمين وغيرهم أم لا.
3. إن معرفة دوافع التبرع لدى المسلمين، وتوجهاتهم نحو التبرع، وآليات التبرع في المجتمعات الغربية، وأبرز التحديات التي تواجههم، من القضايا المهم التعرف عليها من خلال دراسات عميقة تعتمد على بيانات ميدانية، ومقابلات متعمقة مع خبراء ومسؤولين.
4. أوضح التقرير نتيجة من المهم الالتفات لها، ألا وهي أن المسلمين الأمريكيين يسهمون بتبرعاتهم في المنظمات البحثية التي تدرس مجتمعهم، ويقدمون في المتوسط (6.4%) من تبرعاتهم في مجال البحث الديني، وأن هذه النتيجة تُعد إشارة إلى مدى وجود رابط بين شعور المسلمين بتهميشهم وبين حاجتهم لدراسة مجتمعاتهم، ومن ثم فمن بين تفضيلاتهم دعم المنظمات البحثية، مما يدعم توصية التعرف بشكل أكبر على المنظمات البحثية الغربية التي تقوم بدراسة مجتمع المسلمين، وتكوين قاعدة بيانات لهم، تمهيدًا للشراكة معهم.

5. بوجـه عـام أوضحـت النتائـج أن الذكـور المسـلمين يتبرعـون أكـثر مقارنـة بالإنـاث المسـلمات سـواء للمجـالات الدينيـة أو غـير الدينيـة، باسـتثناء التـبرع لـدور العبـادة، الـذي تتـبرع لـه الإنـاث بنسـبة أكـبر مقارنـة بالذكـور، وقـد يسـتلزم هـذا الأمـر مزيـدًا مـن الدراسـة والتحليـل، للتعـرف عـلى أسـباب ميـل الذكـور للتـبرع مقارنـة بالإنـاث، ومـا إذا كانـت ثمـة عوائـق تظهـر لـدى الإنـاث في تبرعاتهـن مقارنـة بالذكـور، أم أن الأمـر يتعلـق بالتفضيـلات والتوجهـات.

6. تحتـاج المنظـمات الخيريـة الموجـودة في دول الغـرب إلى وضـع الفئـات العمريـة مـن المراهقـين والشـباب وكبـار السـن في اعتبارهـا، ومحاولـة إشراكهـم في جهودها الخيريـة، لما أوضحـه التقريـر مـن نتائـج تتعلـق بضعـف مشـاركتهم في الأعـمال الخيريـة مقارنـة بمـن هـم في الفئـة العمريـة (40 - 49) عامًا.

7. لا يـزال العمـل الخـيري العـربي والإسـلامي يحتـاج إلى تحسـين صورتـه الذهنيـة عـلى مسـتوى المجتمعـات الغربيـة والأوروبيـة وتصحيحهـا لمنـع ربطـه بالأعـمال الإرهابيـة والجماعـات الخارجـة عـن القانـون، وهـو مـا قـد يسـتلزم وقتًـا وأدوات مختلفـة، منهـا التواصـل المبـاشر، والتحالفـات بـين الجهـات الخيريـة الإسـلامية والجهـات الخيريـة الدوليـة، وإطـلاق حمـلات إعلاميـة تنويريـة، وغيرهـا مـن الوسـائل، مـا يسـهم بـدوره في دعـم ثقـة عامـة النـاس والمتبرعـين في المؤسسـات الخيريـة.

8. بحـث الآليـات المثـلى لدعـم واسـتقطاب عطـاء المسـلمين في الغـرب للقضايـا الإسـلامية الكـبرى، والتـي تهـم المجتمـع الـدولي بشـكلٍ عـام، عـن طريـق تعزيـز الميـزات المقدمـة، وإدخـال كـبرى المنظـمات في البـلاد العربيـة والإسـلامية لمنظومـة التـبرع في الـدول الغربيـة، ودعـم الإجـراءات القانونيـة الملائمـة لذلـك، بالإضافـة إلى تعزيـز البنـاء المؤسـسي وقواعـد الحوكمـة في المنظـمات الخيريـة في البـلاد العربيـة والإسـلامية.

مـــلاحـــق

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

1. أبـو رمـان، سـامر، (2014)، **كيـف ينظـرون إلينـا؟ الإسـلام والمسـلمين في اسـتطلاعات الـــرأي العالميـــة،** مركـــز البيـــان للبحـــوث والدراســـات، الريـــاض، المملكـــة العربيـــة السـعودية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Khimji., Ali, (December 2014) **A Survey of Charitable Giving in the British Muslim Community**, Cause4.
2. Lilly Family School of Philanthropy, (2022) **The Global Philanthropy Environment Index 2022,** Indiana University.
3. Lipka., Michael, (2017) **Muslims, and Islam: Key findings in the U.S. and around the world**, Pew Research Center survey.
4. May., Samantha, (2020) **Islamic Charitable Giving in the UK: A 'Radical' Economic Alternative?,** New Political Economy, Taylor Francis online.
5. Neggaz., Meira, and others, **American Muslim Poll 2017**, in: American Muslim Poll Fifth Anniversary Collection (2016–2020), Institute for Social Policy and Understanding, 2021
6. Pew Research Center, (2017) **Europe's Growing Muslim Population: Muslims are projected to increase as a share of Europe's population – even with no future migration**, Pew Research Center survey.
7. R. Mohammed Kroessin, (2007) '**Islamic charities and the 'War on Terror': dispelling the myths**', Humanitarian Practice Network, Issue 38 - Article 9, Number 38, June 2007, Overseas Development Institute.
8. Salik., Zia, (2017) **Muslims in Britain: changes and challenges**, British Muslims and Charitable Giving, CARDIF university.
9. Shariq., Siddiqui, (2022) Wasif, Rafeel, and others, **Muslim American Zakat Report 2022**, Muslim Philanthropy Initiative at Indiana University Lilly Family School of Philanthropy.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

1. الموقع الرسمي للمنتدى الإنساني العالمي:

- http://worldhumanitarianforum.com/ar/%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%AF%D9%89-%D8%A7%D984%%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D98%A/

2. موقع جمعية الرحمة العالمية، 2018، مُتاح عبر:

- https://www.khaironline.net/News/NewsView.aspx?id=382

3. General requirements for charitable registration:

- https://www.canada.ca/en/revenue-agency/services/charities-giving/charities/policies-guidance/guidance-017-general-requirements-charitable-registration.html

4. Internal Revenue Service (IRS), Available at:

- https://www.irs.gov/newsroom/charitable-contributions

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

Global Center for Philanthropy Studies (GCPS)

تحت شعار: رؤية علمية... لرسالة خيرية؛ انطلق المركز العالمي لدراسات العمل الخيري - في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - لتأدية رسالته في خدمة العمل الخيري والإنساني، وتطويره من خلال البحوث والدراسات المتخصّصة، هادفًا إلى الارتقاء بمستوى الأداء والجودة في ذلك المجال الحيوي، ودعم صناعة القرار فيه من خلال توفير المعلومات ذات الصِّلة في الوقت المناسب، واستشراف مستقبله بما يخدم المجتمعات المستفيدة، ونشر ثقافة العمل الخيري والتطوعي بين شرائح المجتمع كافَّة.

ومنذ انطلاقه في عام 2017م أصدر المركز عددًا من الدراسات وأوراق دعم القرار واستطلاعات الرأي والأدلَّة الإرشادية التي تخدم العمل الخيري والإنساني ومؤسساته، كما أعدَّ كثيرًا من أوراق العمل وإبداء الرأي ودعم القرار واستطلاعات الرأي على المستوى المؤسسي في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية؛ ومن أبرز تلك الإصدارات: دراسة عن الواقع النفسي للمرأة اللاجئة، ودراسة مقارنة بين «ستاربكس» و«أكسفام» في إدارة الأزمة، ودليل لإدارة الحملات التسويقية في المنظمات الخيرية، ودراسة حول الثقة في مواجهة التشكيك في مؤسسات العمل الخيري، ودراسة حول الصورة الذهنية للهيئة الخيرية لدى متبرِّعيها، وتقرير حول مؤشر الجوع العالمي، وآخر حول توجهات التبرُّع العالمية، وثالث حول مؤشر بيئة العمل الخيري ومكانة دولة الكويت، وورقة تقدير موقف حول حرائق الأمازون... وغيرها من الإصدارات العديدة.

وفي هذا الإصدار الجديد يعرض المركز نتائج تقرير «عطاء المسلمين الأمريكيين 2021» والصادر عام 2022؛ مع محاولة استقراء وتحليل أهم ما ورد حول قضية عطاء المسلمين في الأدبيات الغربية، وطرح مجموعة من الملاحظات المنهجية والعامة، بما يساهم في التعرف على ملامح تناول القضية، وما قد يترتب عليه من صياغة توصيات تؤدي إلى مزيد من الاهتمام بعطاء المسلمين في الدول الغربية على المستوى البحثي العلمي والميداني العملي.

سائلين المولى جل وعلا التوفيق والسداد،،،

فريق عمل المركز

كلية ليلي فاميلي للعمل الخيري

Indiana University Lilly Family School of Philanthropy at IUPUI

تُخصص كلية ليلي فاميلي للعمل الخيري في جامعة إنديانا عملها لتطوير العمل الخيري، من خلال تدريب وتمكين الطلاب والمهنيين ليكونوا مبتكرين وقادة يخلقون تغييراً إيجابياً ودائماً، وتقدم الكلية نهجاً شاملاً للعمل الخيري من خلال برامجها الجامعية، والتطوير المهني، وبرامجها البحثية والدولية ومن خلال مدرسة Fund Raising، ومعهد Lake للإيمان والعطاء، ومعهد Mays Family للعمل الخيري المتنوع، ومعهد المرأة الخيري.

وقد ساعدت الكلية الرائدة في إثراء مجال دراسات العمل الخيري من خلال البحوث والدراسات الأكاديمية، ونشر المعرفة، منذ تأسيسها في جامعة (IUPUI) في عام 1987، وقد أصبحت الكلية الآن تقدم أكبر وأشمل برنامج لدراسات العمل الخيري.

وتشمل الكلية أيضًا: معهد المرأة للأعمال الخيرية، وكلية جمع التبرعات، ومعهد الإيمان والعطاء. حيث يقدم معهد المرأة للأعمال الخيرية دراسات حول علاقة الجنس بالعمل الخيري، وتساعد الكلية على جمع التبرعات للآلاف من المختصين حول العالم لتحسين مهاراتهم وتطوير معارفهم.

بالإضافة إلى الدرجات العلمية والدورات التدريبية المهنية التي تمنحها الكلية، فهي تنتج أبحاثًا علمية في مجال العمل الخيري، وتقود عددًا من المشاريع البحثية التي توفر مصادر دقيقة للمعلومات لقياس العمل التطوعي والتبرعات في المجتمع الأمريكي، إضافة إلى الدراسات المتخصصة والدقيقة للمنظمات العالمية الرائدة.

مبادرة العمل الخيري الإسلامي

The Muslim Philanthropy Initiative at the Lilly Family School of Philanthropy

تركـز مبـادرة العمـل الخـيري الإسـلامي في كليـة ليـلي فاميـلي للعمـل الخـيري عـلى التفاهـم والمسـاعدة في تعزيـز الجوانـب المعـاصرة والتقليديـة للعمـل الخـيري الإسـلامي في جميـع جوانبـه، وهـي مـشروع تابـع لـ Dean and Lake Institute حـول الإيمـان والعطـاء، وتدعـو العلـماء والمتخصصـين في العمـل الخـيري لاستكشـاف القضايـا والبحـث في هـذا المجـال، وتسـتضيف النـدوات والحلقـات الدراسـية، وتوفـر التعليـم والتدريـب، والسـعي إلى مزيـد مـن البحـث في هـذا المجـال غـير المـدروس، والمسـاعدة في تطويـر قيـادة الفكـر وإعـلام المحادثـات، وتدريـب قـادة العمـل الخـيري والمجـال غـير الربحـي داخـل العمـل الخـيري الإسـلامي، كـما تسـاعد المبـادرة في بنـاء القـدرات في قطـاع العمـل الخـيري الإسـلامي، مـع إضافـة المزيـد إلى المعرفـة حـول ممارسـات العمـل الخـيري في الإسـلام.

حول SSRS

(SSRS) هـي شركـة أبحـاث سـوقية واسـتطلاعات متكاملـة الخدمـات تديرهـا مجموعـة مـن المهنيـين الحاصلـين عـلى درجـات علميـة متقدمـة في العلـوم الاجتماعيـة، وتشـمل عـروض الخدمـة اسـتبيان (Omnibus) وحلـولاً متعـددة تقـدَّم عـبر الإنترنـت، بالإضافـة إلى برامـج البحـث المخصصـة - وكلهـا مدفوعـة بالتـزام مركـزي بالدقـة المنهجيـة. يشـتهر فريـق (SSRS) بنهجـه متعـدد الوسـائط، فضـلاً عـن تصميماتـه المتطـورة وطـرق سـحب العينـات، وتشـمل المشـاريع النموذجيـة للشركـة مبـادرات اسـتراتيجية وبحـوث رأي عـام في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وفي أكـثر مـن (40) دولـة حـول العـالم، وتعتـبر (SSRS) مؤسسـة للبحـث والتطويـر.

من إصدارات المركز:

تقرير الاتجاهات العالمية للتبرع

الواقع النفسي للمرأة اللاجئة

كيف تدير أزمة بفاعلية

مؤشر الجوع العالمي 2018

دليل إدارة الحملات التسويقية

الثقة في مواجهة التشكيك

مركز رصد النزوح الداخلي 2018

حرائق غابات الأمازون

برامج التحقق من خلفية الجهات والأفراد

نشـــــرة أثـــــر

خلاصـــات معرفيـــة

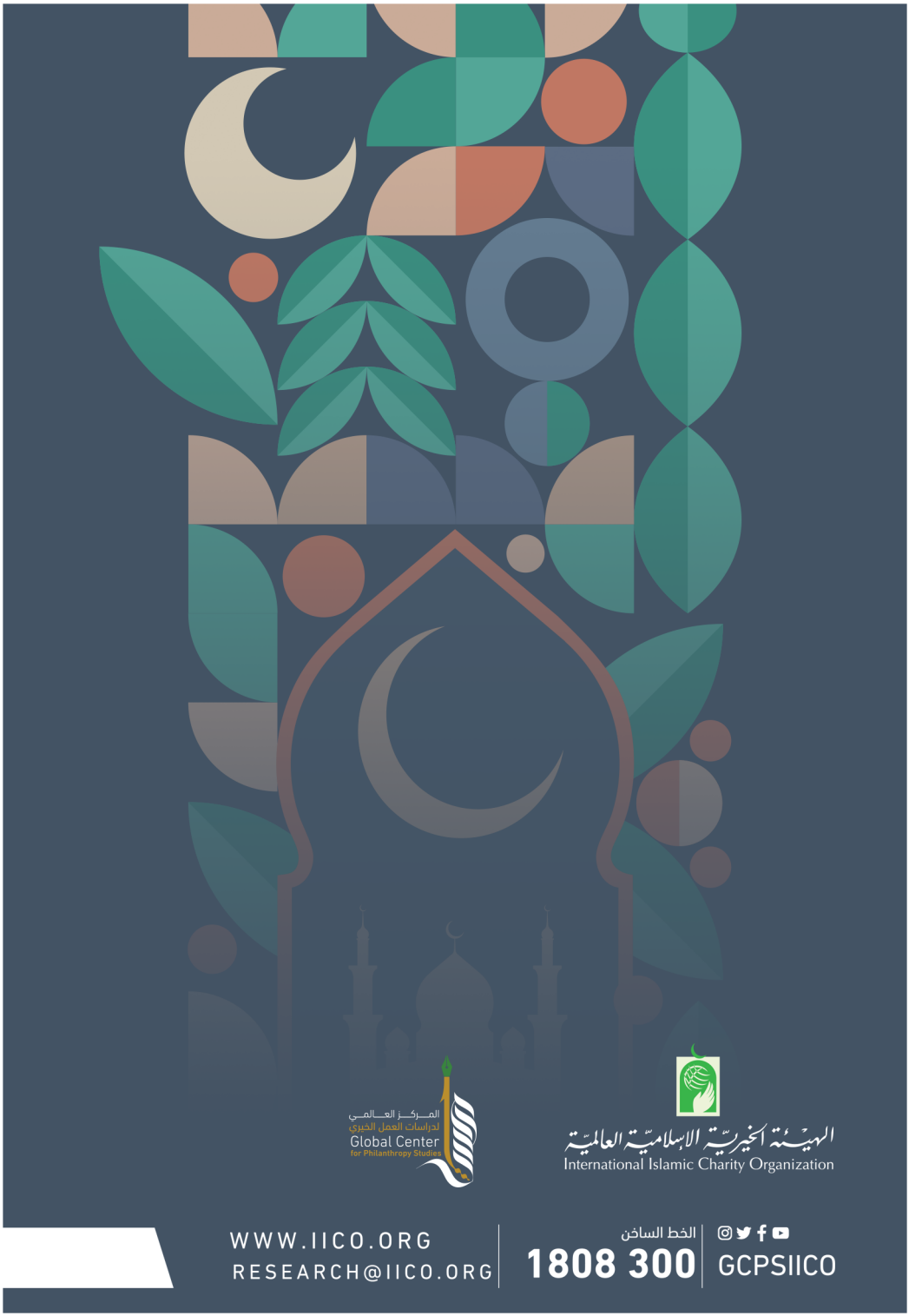
المركز العالمي
لدراسات العمل الخيري
Global Center
for Philanthropy Studies
الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
WWW.IICO.ORG
RESEARCH@IICO.ORG
الخط الساخن
1808 300
GCPSIICO